بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخرطوم

كلية الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

أسماء الإشارة: دراسة تطبيقية في القرءان الكريم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب:

برير محمد أحمد سناده

إشراف الدكتور/ علي محمود أحمد

2007م

فهرست الموضوعات:

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، وهدانا به إلى الصراط المستقيم،والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه و على آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرا وبعد

فإن كتابنا – القرءان الكريم – قد كان دائماً قبلة المؤمنين، يحفظونه في صدورهم، ويجعلونه إمامهم في كل وقت وحين– ولهذا أقبل عليه العلماء يدرسون ويبحثون؛ فمنهم من أقبل عليه مفسِّراً يبيّن معاني ألفاظه ومرامي آياته؛ ومنهم من توفّر على بحث جانبٍ واحدٍ من جوانبه الكثيرة كإعرابه، أو تفسير مشكله، أو ناسخه ومنسوخه، أو إعجازه........

وما زال هذا دأب العلماء يتناولونه باحثين، ويقبلون عليه دارسين، في كل العصور حتى لنرى من يبحث في قصص القرءان، والبلاغة في القرءان، والإستعارة في القرءان.....

وهكذا كان الشأن في كل زمان، يحاول كل عالم أو باحث أن يكون له نصيب من الكشف عن ناحية من نواحيه الكثيرة، ولا زال البحث يكشف كل يوم عن جديد فيه.

إنَّ اللغة العربية من أجلّ اللغات الإنسانية، ومما زادها إجلالاً وتعظيماً وتشريفاً ومهابة نزول القرءان الكريم بها – فكان لزاماً علينا معرفة حقائقها وأسرارها من خلال علومها المختلفة التي يتصدرها علم النحو العربي، وتسخير ذلك كله لفهم النص القرءاني وخدمة ما يتعلق بهذا النص من العلوم.

هذا البحث عبارة عن دراسة تطبيقية لأسماء الإشارة في القرءان الكريم وإنَّ هذا الموضوع متشعّب في القرءان الكريم، فقد ورد في أكثر من ألف موضع.

من أهمّ المصادر والمراجع التي إعتمدت عليها في كتابة هذا البحث: القرءان الكريم، إعراب القرءان المنسوب إلى الزجاج، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، والنحو الوافي لعباس حسن، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك، وغيرها.

إنّ المتتبّع للكتب التي أُلّفت في النحو؛ يجد الاهتمام فيها بالتطبيق على القرءان الكريم قليلاً جداً، خاصة عند ضرب الأمثلة، فالأمثلة معظمها إما شعراً أو نثراً.

إنّ طريقة أخذ الأمثلة من الشعر والنثر قديمة ومتوارثة حتى اليوم، فأحببت أن يكون مصدري الأساسي لأخذ الأمثلة على القواعد النحوية لأسماء الإشارة هو القرءان الكريم فقط، والذي هودستور المسلمين، يعتمدون عليه في عقيدتهم ومعاملاتهم وأخلاقهم.

مثل هذه الدراسات قليلة جداً، تكاد لا تذكر من قلتها، فأحببت أن ألفت النظر إليها حتى يُهتم بها، وتوضع نُصب الأعين وأن تُولى شيئاً من الاهتمام، وهذه الدراسة أعتبرها من الدراسات المهمة وأتمنى أن تجد الآذان الصاغية والقلوب الواعية.

والقرءان الكريم هو المعين الذي لا ينضب، فقد ألجم فصحاء العرب ببلاغته وعجزوا عن مجاراته بالرغم من أنه قد نزل بلغتهم. وللقرءان الكريم أكبر شأن في أمر الإسلام والمسلمين، فهو هديهم في شريعتهم، وهو المنار الذي يستضاء به في أساليب البلاغة عندهم، بل هو المنبع الصافي الذي ينهلون منه فلسفتهم، فلا غرو أن يكون القرءان موضع عناية المسلمين منذ القدم، لذا أحببت أن ينضم جهدي إلى جهد هؤلاء وإن كنت لا أُساوي شيئاً معهم ولكن بقدر استطاعتي أدخل غمار هذا المعترك، فهاأنذا ألج هذا الباب بعون الله وتوفيقه. ومن هنا جاء سبب اختيار هذا الموضوع للبحث.كذلك من الأسباب التي دعتني لأطرق هذا المجال، أن أربط الدراسة النحوية بالقرءان الكريم.

بدأت بتناول هذا البحث ومصدري الأساسي فيه هو القرءان الكريم وذلك بتصنيف الآيات القرءانية المحتوية على اسم الإشارة ومن خلالها يتم بيان الشاهد في كل آية منها، حيث أتناول كل الآيات التي ذُكر فيها اسم الإشارة. فهي دراسة شاملة لأسماء الإشارة في القرءان الكريم، والمنهج المتّبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي.

خطة البحث:

يتكوّن هذا البحث من فصول ومباحث تقسيمها كالآتي:

الفصل الأول: عنوانه نشأة النحو وتاريخ القرآن، و يتكون من مبحثين:

المبحث الأول: نشأة وتطور وأهمية النحو عند العرب.

المبحث الثاني: إعطاء خلفية تاريخية عامة عن القرآن الكريم.

الفصل الثاني: عنوانه الأسس والمرتكزات في باب" أسماء الإشارة" ويحتــوي على سبعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف باسم الإشارة.

المبحث الثاني: ما يشار به إلى المفرد المذكر والمؤنث من هذه الأسماء.

المبحث الثالث: ما يشار به إلى المثنى.

المبحث الرابع: ما يشار به للجمع.

المبحث الخامس: مراتب المشار إليه، وما يستعمل لكل مرتبة منها.

المبحث السادس: الإشارة إلى المكان.

المبحث السابع: مواقع أسماء الإشارة من الإعراب.

الفصل الثالث: الناحية التطبيقية لمواضع أسماء الإشارة في القرءان الكريم.

ويحتـــــوي علـــــى ســـــتة مباحـــــث:

المبحث الأول: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمفرد بنوعيه من القرءان الكريم.

المبحث الثاني: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمثنـــى بنوعيـــه مـــن القرءان الكريم.

المبحث الثالث: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمةللجمع بنوعيه من القرءان الكريم.

المبحث الرابع: تطبيقات على مراتب المشار إليه، وما يستعمل لكل مرتبة منها من القرءان الكريم.

المبحث الخامس: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمكان مـــن القـــرءان الكريم.

المبحث السادس: إعراب أسماء الإشارة الواردة في القرءان الكريم.

لفصل الأول
نشأة النحو وتاريخ القرآن

المبحث الأول
أهمية ونشأة وتطور النحو عند العرب

أهميّة النّحو عند العرب:

إنّ النحو، وسيلة المستعرب، وسلاح اللغويّ، وعماد البلاغيّ، وأداة المشرّع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعا.[(1)]

هنالك بعض الأمثلة توضح لنا الأهمية القصوى للنّحو عند العرب منها :أخرج أبوطاهر عبدالواحد بن عمر بن هشام في كتاب (أخبارالنحويين) عن الشعبيّ قال: قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه: "لأن أقرأ وأسقط أحب إليّ من أن أقرأ وألحن" وقال عمر رضي الله عنه: " من قرأ القرآن وأعربه فمات كان له عند الله يوم القيامة كأجر شهيد ".[(2)]

وأخرج البيهقيّ في شعب الإيمان عن شعبة قال :" إذا كان المحدّث لايعرف النّحو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير".[(3)]

ومما قيل فيه وفي حامله شعراً

قال علي بن حسين الأصبهاني:[(4)]

أحْببْ النحو من العِلْم فقدْ　　دُركُ المرءُ به أعلى الشّرفْ
إنّما النحويُّ في مجلسه　　شهابٍ ساطعَ بين السُّدفْ
يَخْرجُ القرآن من فيه كما　　تخرجُ الدّرة من بين الصَّدفْ

وقال آخر .[(5)]

النحو يبسط من لسان الألكن　　والمرء تكرمه إذا لم يلحن
فإذا طلبت من العلوم أجلّها　　فأجلها منها مقيم الألسن

وقال الكسائي نظماً:[(6)]

إنّما النحو قياس يتبع　　وبه في كل أمر ينتفع
فإذا ما أبصر النحو الفتى　　مرّ في النطق مرّاً فاتسع

---

(1) النحو الوافي – عباس حسن – الطبعة الأولى 1961م – دار المعارف – مصر ص 1

(2) الفرائد الجديدة: تحتوي على نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيدة وكلاهما للشيخ عبد الرحمن الأسيوطي والمواهب الحميدة للشيخ عبدالكريم المدرس، تح عبدالكريم المدرس، علق عليها محمد الملا أحمد، بغداد، 1977م، ص 14

(3) نفسه: ص 15

(4) نفسه: ص 20

(5) نفس الصفحة

(6) نفسه: ص 17

وأ تقاه كـل مـن جالسـه من جليس ناطق أو مستمـع
وإذا لم يُبصـر النحو الفتى هاب أن ينطق جنبـاً فانقمـع
فتراه ينصـب الجـر وما كان من نصب ومن جرّ رفع
يقرأ القران لا يعـرف ما صرّف الإعراب فيـه وصنع
وإذا يبصـره يقـرؤه وإذا ما شكَّ فـي حرف رجع
ناظراً فيـه وفـي إعرابه فاذا ماعرف الحـق صـدع

وقال الإمام البرعي اليمني(1)

كلام بلا نحو طعام بلا ملـح ونحو بلا شعر ظلام بلا صـبح
ومن يتخذ علماً ويلغهما يعـد بلا رأس مال في الكلام ولاربـح
إذا شرحوا فضل العلوم فإننـي غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطـاب العربي بأهلـه فيهدي الوفا للنقص والحسن والقبح
ومن شرف الأعراب أن محمداً أتى عربيّ الأصل من عرب فصْح

كل هذه الأمثله توضح لنا أهمية النحو وكذلك مكانة حامله. وأيضاً وردت أحاديث توضح فضل اللغة العربية بصورة عامة والنحو بصورة خاصة، من هذه الأحاديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن)) .

وروى الزهريّ عن سالم بن عمر رضي الله عنهما قال : مرّ عمر بقوم قد رموا رشقاً فأخطأوا فقال : ماأسوأ رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم أشق عليّ من سوء رميكم ؛ سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم يقول:" رحم الله امرءاً أصلح لسانه".

من الآثار يتضح لنا أهمية النحو، وقد اتفق العلماء علي أن النحو محتاج إليه في كل فن من فنون العلم فهو مفتاح للعلوم كمفتاح الدهليز للباب .

قال شاعر:(2)

وصاحب النحو بـه عزيز كأنما فـي بيتـه كنوز

---

(1) ديوان البرعي اليميني – بدون طبعة المكتبة الشعبية بيروت – لبنان – ص 66.

(2) الفرائد الجديدة ص 18.

كـــل حرف عنده تميـــز   وكل علم فيه قد يجـــوز
كالدار فيها الباب والدهليز   والنحو مفتاح له حريـــز

النحو:

قبل التحدث عن نشأة هذا العلم وتطوره لابد من تعريفه لغة واصلاحاً.

تعريفه لغة:

جاء النحو في اللغة لمعان خمسة:[1]

1- القصد[2]،يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك .

2- المثل[3] نحو مررت برجل نحوك أي مثلك .

3- الجهة[4] نحو توجهت نحو البيت أي جهة البيت .

4- المقدار[5] نحو له عندي نحو ألف أي مقدار ألف .

5- القسم[6] نحو هذا على أربعة أنحاء أي أقسام .

أما اصطلاحاً:

فقد وردت فيه عدة تعريفات منهاالمختصر ومنها المطول نذكر منها؛

---

[1] حاشية الصبان – على شرح الأشموني على اأفية ابن مالك ضبطه وصححه وخرّج شـواهده –إبـراهيم شمس الدين – الطبعة الأولى 1417ه – 1997م منشورات محمد علي بيضون– دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ص24.

[2] معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق وضبط عبد لسلام محمد هارون الطبعة الأولى 1411ه– 1991م.دار الجيل – بيروت م5 ص403 ، معجم متن اللغة – موسوعة حديثة –أحمد رضا – الطبعة الأولى 1380ه– 1960م، دار مكتبة الحياة– بيروت – م5ص418،المعجم الوسيط – قام باخراجـه مجموعة من العلماء – ج2 ص 908 ط2 1960م، القاموس المحيط – مجدالدين الفيروزابادي بدون طبعة – دار المعرفة بيروت – لبنان م4 ص394،المصباح المنير – احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي– بـدون طبعة –المكتبةالعلمية بيروت –لبنان ج2 ص596

[3] معجم متن اللغة –أمد رضا م 5 ص 418 ،المعجم الوسيط ، قام بإخراجه مجموعة مـن العلمـاء ج 2ص908 ، ومعجم الطلاب .د. محمود إسماعيل حسين وحيمور حسن يوسف ط1ص 1991م – مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح – بيروت – لبنان ص261

[4] متن اللغة م 5 ص 418، المعجم الوسيط ج2ص 908 معجم الطلاب – د. محمود اسماعيل وحيمورص261 ط1 1991م

[5] متن اللغة م5 ص 418, المعجم الوسيط ج2 ص 908.

[6] متن اللغة م5 ص 418، المجم الوسيط ح2 ص 908.

1- هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها.[1]

2- إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً.[2]

هذه التعريفات وردت عن المتأخرين من نحاة العربية، أمّا لدى القـدماء، فإن المراد من (النحو) لم يكن مستقراً عندهم على تعريف بعينه، ولكـن قـد اتّضح لنا من خلال مؤلفاتهم اتجاهان مختلفان:

الاتجاه الأول:

يقصد من النحو دراسة الأشكال أو العلامات الإعرابية التي تعتري أواخر الكلمات ، وأصحاب هذا الاتجاه جمهرة النحويين الذين ألّفوا في النحو وعلـى رأسهم سيبويه.

الاتجاه الثاني:

يقصد من النحو شيء آخر أعم وأشمل من النظر في حركـات الإعـراب؛ يقصد به قواعد ربط الكلام وتأليف الجمل كالتقديم والتأخير والحذف والـذكر في الجملة العربية , وأصحاب هذا الاتجاه أبوعبيدة معمربن المثنى في كتابه- مجاز القرآن - وعبد القاهر الجرجاني في كتابه - دلائل الإعجاز - حيـث يبين أنّ للكلام نظما يجب اتباع قوانينه وأنه لو عدل بالكلام عن هذا النظم لـم يفهم ولم يدل على مايراد منه.

كيف ومتى نشأ النحو العربي وتطوّر؟

هناك كلام طويل مضطرب حول نشأة هذا العلم - النحو - كما أنّ هنـاك كلاماً طويلاً مضطرباً حول مايراد منه وما ألّف فيه من كتب. ولـيس مـن الميسور أن نقطع بتاريخ محدد لنشأة هذا العلم ما دامـت تعوزنـا حتـى الأن الوثائق التاريخية التي تكشف عن وجه الحقيقة، فهناك من يقـرر[3] أن هـذا العلم نشأ في عصر البعثة النبوية، أي في السنوات الأولى مـن القـرن الأول للهجرة، حيث أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنّه أبدى بعض ملاحظات

---

[1] حاشية الصبان- الأشموني ص23- ط1 ص 23 1997م.

[2] إحياء النحو – إبراهيم مصطفي – ط2 1992م- القاهرة ص1 ، معجم الطلاب – د. محموداسماعيل وحيمور حسن ص 261.

[3] انظر ، مراتب النحويين – لأبي الطيب اللغويّ- ص 23 – ط2 1974م.

علي أخطاء لغوية وأرشد إلى تصحيحها، مما جاء في ذلك أنّ أحدهم لحن في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: " أرشدوا أخاكم" وفي رواية " أرشدوا أخاكم فإنّه قد ضلّ" وفي سند الحديث مقال عند العلماء، وهناك من يقرر أنّه نشأ في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حيث اهتم بسلامة اللغة ودعا إلى مراعاة الصواب فيها, وهناك من يقرر أنّه نشأ في عصر سيدنا على بن أبي طالب كرّم الله وجهه حيث دعا إلى وضع قوانين لتصحيح الكلام ومجانبة اللحن، وهناك من يقرر أنّه نشأ في حوالي منتصف القرن الأول من الهجرة، حيث قام أبو الأسود الدؤلي بوضع نقط الشكل الإعرابي , في أواخر الكلمات من الآيات القرآنية ثم وضع كذلك بعض أبواب في النحو بأمر من سيدنا علي كرم الله وجهه وهذا هو الراجح عندي.

وهناك من يقرر أنه نشأ في أيّام عبد الرحمن بن هرمز، وهناك من يقرر أنّه نشأ في عصر عبد الملك بن مروان وعلى يد نصر بن عاصم الليثي، بل هناك من يذهب إلى أبعد من ذلك ويسرف في الرأي فيقرر[1]أنّ هذا العلم قديم, وكان يعرفه العرب قبل العصر الجاهلي ولكنه أهمل وتنوسي ثم استعيد أمره في العصر الأموي، وكل فريق من أصحاب هذه الآراء يعتمد بطبيعة الحال على فهمه الخاص لنص أو رواية وردت هنا أو هناك على لسان هذا أوذاك من الرواة والمؤلفين.[2]

ولعلك ترى مافي هذه القضية من اضطراب واختلاف , غير أنّه من الثابت ومن المقطوع به أنّ علم النحو قد اتضحت معالمه وأرسيت قواعده ونضجت أهدافه وتكاملت عناصره بعُيد النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة النبوية , وتمثل ذلك كله في كتاب سيبويه , والذي يعتبر بحق أول كتاب متكامل نعثر عليه في النحو العربيّ.

---

(1) مراتب النحويين ،لأبي الطيب اللغويّ – ص 24 – ط2 1974م
أنباه الرواة – لجمال الدين القفطيّ- ص42- ط 1 1986م
(2) معهد البحوث العربية –دراسات في اللغة والنحو العربي –ص2 ط1- 1969م –تأليف حسن عوف- رقم الايداع بدار الكتب 3774.

إن هذا الكتاب – أى كتاب سيبويه – بما فيه من ذلك كله يوحي إلينا بأنه قد سبق حتما بمحاولات أولية على أيدي عدد من العلماء كانت بمثابة لبنات متفرقة ساهمت جميعها في إقامة هذا البناء الشامخ .

وأمّا الاضطراب فى مدلول هذا العلم فيتضح من موقف النحاة وموقف مؤلفاتهم فى النحو، ففهم بعض النحويين, وهم الجمهرة أن النحو ليس شيئاً آخر سوى الإعراب والأشكال المختلفة على أواخر الكلمات فى ثنايا الجمل والتراكيب اللغوية , ثم هداهم ذلك إلى الكشف عن علل الإعراب ,وعلى رأس هذه الجمهرة أبو الأسود الدؤلي وسيبويه ،ومن سار بعدهم على هذا المنهاج, وفهم آخرون أنّ علم النحو لايراد منه الإعراب وأشكاله وعِللُه فقط وإنّما يراد منه أيضاً عدد من القضايا تتصل بالتركيب اللغوي من حيث التقديم والتأخير والذكر والحذف, والنفي والتأكيد والاستفهام والطلب والخبر، وعلى رأس هذا الفريق أبوعبيدة معمربن المثنى وعبد القاهر الجرجاني، والحق أنّه لم يكن لهذا المدلول من الشهرة والانتشار مثل ماكتب للمدلول الأول .

في العموم أنّ النحو – كسائر العلوم – تنشأ ضعيفة، ثم تأخذ طريقها إلى النمو والقوة والاستكمال بخطاً وئيدة.

ولد "النحو" في القرن الأول الهجري ضعيفاً، وحَبَا وئيداً، أول القرن الثاني ، وشبّ وبلغ الذروة آخر ذلك القرن . فلمع من أئمته نجوم زاهرة كعبد الله بن أبي إسحاق، والخليل و سيبويه والكسائي ثم توالت رجالات النحو.

وفي الآونة الأخيرة, نجد أن العلماء قد اهتموا بنشأة ذلك العلم وتتبّعوا مراحله فمنهم مثلاً ؛ الشيخ محمد الطنطاوي في كتابه "نشأة النحو" فقد تتبّع نشأة وتتطور النحو, حيث قام بتقسيم ذلك الى أربعة أطوار ولكنه وجد تداخلاً بين هذه الأطوار وسريان بعض أحكام السابق منها على اللاحق لها، كما أنّه لامناص من تسرب شيء مما فى تاليها على بادئها، فغير ممكن أنْ يوجد الطور دفعياً وإنّما تلده المؤثرات التي تسبقه وتمهد له وهي بالطبع في غيره، إلا إنّها لما تكاثرت

وتزايدت حتى بدأ للعلم بمقتضاها طابع آخرغير الطابع السابق عليــه اســتوجب جعله في طور آخر جديد.[1]

الطور الأول: وهو طور الوضع والتكوين وهو بصري :

هذا الطور من عصر واضع النحو أبى الأسود (ت 69هـ) إلــى أول عــصر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) وهو الطور الذي استأثرت به البــصرة صاحبة الفضل فى وضعه والكوفة منصرفة عنه بما شغلها من روايــة الأشــعار والأخبار والنوادر زهاء قرن , اشتغل فيه طبقتان من البصريين بعد أبي الأســود حتى تأصلت أصول منه كثيرة وعرفت بعض أبوابه .

وقد نلاحظ في هذا الطور أنّه مزيج من النحو والصرف واللغة والأدب وما إلى ذلك من علوم اللغة العربية لأن هذه الفروع كانت متداخلة.[2]

الطور الثاني: وهو طور النّشوءِ والنمو وهو طور بصريّ كوفيّ :

هذا الطور هو مبدأ الاشتراك بين البلدين – البصرة والكوفة – فى النهــوض بهذا الفن والمنافسة فى الظفر بشرفه .

وقصارى القول إنّه لم ينصرم هذا الطور حتى قطع النحو شوطاً كبيراًشارف فيه النهاية وكثرت فيه المؤلفات التى أزيل منها ماليس من فن النحــو وإن كــان التصريف مالبث داخلاً فيه عند البصريين .

أمّا الكوفيون فقد ألّفوا فى بعض أبواب الصرف كتباً خاصة اعتناء بــشأنها , لكن لم تصل تآليفهم إلى حد يجعل الصرف منفرداً عن النحو بالتأليف.[3]

الطور الثالث: وهو طور النضج والكمال وهو بصريّ كوفيّ:

هذا الطور من عهد أبي عثمان المازني البصري ويعقوب بن السكيت الكوفي إلى آخر عصر المبرد البصري(ت285هـ) وتغلب الكوفي (ت291هـ).

لقد هيأ الطور السالف لهذا الطور الكمال والنضج بفضل مابذل رجاله من جهد مضن كان له الأثر الناجع في تخريج جمهرة من العلماء امتاز بها هذا الطور عن سابقيه فى كلا البلدين – أي البصرة والكوفة.

---

[1] نشأة النحو تاريخ أشهر النحاة-محمد الطنطاوي1991م دارالمنار- مصر ص19

[2] نفسه: ص 20

[3] نفسه: ص 22

ولقد شمر الجميع عن ساعد الجد ونزلوا الميدان تسوقهم العصبية البلدية، وكان حادي عيسهم في البصرة أبوعثمان المازني وأبو عمر صالح الجرمي وأبو حاتم السجستاني والمبرد وغيرهم , وفي الكوفة يعقوب بن السكيت وثعلب وغيرهم, وكثيراً ماجمعت الفريقين بغداد بين حين وآخر على تعصب كلّ لمذهبه وانتقال هذا التعصب لمن يشايعهما.

كل ذلك دعاهم إلى الانهماك والنشاط, فأكملوا مافات السابقين وشرحوا مجمل كلامهم واختصروا ما ينبغي وبسطوا مايستحق وهذبوا التعريفات وأكملوا وضع الاصطلاحات, ولم يدعوا شيئا منه إلا نظروه ولا أمراً من غيره إلا فصلوه، فخلص النحو من الصرف إلا قليلاً منه.

لم ينسلخ هذا الطور حتى فاضت دراساته في المدن الثلاث (البصرة والكوفة وبغداد)، فاستوى قائماً على قدميه ومثلت صورته بارزة للجميع وامتازت شخصيته وأوفى على الغاية التى ليس وراءها نهاية لمستزيد، فنمت أصوله وانتهى الاجتهاد فيه بين الفريقين على يد الإمامين : المبرد خاتم البصريين وثعلب خاتم الكوفيين.

كانت نهاية هذا الطور في أخريات القرن الثالث الهجري [1]

الطور الرابع: هوطور الترجيح وهو طور بغدادي :

هذا الطور أساسه المفاضلة بين المذهبين : البصريّ والكوفيّ وإيثار المختار منهما. ولقد أمعنوا في هذا الاختيار , فاصطفوا مسائل ذات بال مزيجاً بين المذهبين, علي أنهم أسلمهم هذا الاستقراء البالغ خلال تلك الأيّام إلى العثور على قواعد أخرى من تلقاء أنفسهم لاتمت بصلة الى المذهبيين تولدت لهم من اجتهادهم قياساً وسماعاً.

فكان ذلك المذهب في عمومه مأخوذ من المذهبين مع بعض قواعد استنبطها وعلى هذا فمسائل إما كوفية , أو بصرية أو مبتكرة.

---

(1) نشأة النحو – الطنطاوي ص26

ومجمل ما يقال فى هذه المرحلة أنّ النحو العربيّ استوى على ســوقه، وامتــدت جذوره في تربة الفكر, وصار فناً قائماً بذاته بعد أن كان مختلطــاً بفنــون اللغــة العربية الأخرى كالصرف وغيره.[1]

[1] نشأة النحو تاريخ أشهر النحاة: ص 111. انظر أيضاً: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، ص (24-29) . وانظر: أنباه الرواة لجمال الدين القفطي، ص (39-44).

المبحث الثاني

خلفية تاريخية عامة عن القرآن الكريم: تعريفه وأسماؤه وأسباب نزوله

تعريف القرآن:

لغة: (قرأ) الكتاب قراءة. قرأ الشيء قرءاناً بالضم جمعه وضمَّه ومنه سـمي القرآن لأنّه يجمع السور ويضمها.[1]

أمّا ما ورد عن الإمام الطبري [2] في تفسيره القيم . جامع البيان – إنّ القرآن يكون مصدراً من قول قرأت الشيء، إذا جمعته وضممت بعـضه إلـي بعـض كقولك ماقرأت هذه الناقة سلاً قط , تريد بذلك أنها لم تضم رحماً على ولد, وممـا استشهد به من الشعر في هذا المعنى قول عمر بن كلثوم التغلبيّ :

تُريكَ إِذا دَخَلتَ عَلى خَلاءٍ وَقَد أَمِنَت عُيونَ الكاشِحينا
ذِراعَي عَيطَلٍ أَدمـاءَ بِكرٍ هِجانِ اللَونِ لَم تَقرَأ جَنينا

يعني بقوله: لم تقرأ جنيناً: لم تضم رحماً على ولد .

وقول حسان رضي الله عنه :

ضحّوا بأشمط عنوان السجود به يقَطّع الليل تسبيحاً وقرآناً

يعني به قائله تسبيحاً وقراءة.

كما أنّه قدم تساؤلاً وأجاب عليه حيث قال : فإن قال قائل:وكيـف يجـوز أن يسمى قرآناً بمعنى القراءة وإنما هو مقروء ؟ قيل كما جاز أن يـسمى المكتـوب كتاباً بمعنى كتاب الكاتب ، واستشهد على ذلك بقول الشاعر، فـي صـفة كتـاب طلاق ، كتبه لامرأته:

تؤمِّلُ رجعةً منِّي وفيها كتابٌ مثلَ ما لزقَ الغراءُ

يريد طلاقاً مكتوباً فجعل المكتوب كتاباً.

والقرآن في الأصل مصدر على وزن فُعلان بالضم كـالغفران والـشكران،[3] تقول : قرأته قرءاً وقراءة وقرآناً بمعنى واحد : أي تلوتـه تـلاوة ، وقـد جـاء استعمال القرآن بهذا المعنى في قوله تعالى :(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآَنَهُ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآَنَهُ)[4]

---

(1) المجمع الوسيط – قام بأخراجه مجموعه من العلماء ص722 .

(2) جامع البيات- الطبري- ص (43،42) ط1 88 19 م بيروت.

(3)) أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من آيات القرآن التشريعية – عبدالقادر السعدي ص 13 ط1 2000م – دار عمار : عمان . المصباح المنير – الفيومي ج2 ص502 , البنأ العظيم – محمد عبد الله دراز- ص12 –بدون طبعة - دار القلم بالكويت

(4) سورة القيامة آيات 17-18.

وقد جري خلاف بين الفقهاء في لفظ القرآن هل هو مهموز أم غير مهموز ورجح بعضهم الأخير، وفي النهاية الخلاف لفظيّ لا أثر يترتب عليه.[1]

اصطلاحاً:

قد عُرِّف القرآن بتعاريف كثيرة بعضها مطوّل وبعضها مختصر وكلها تؤدي إلى نتيجة واحدة، ونختار من هذه التعاريف **مايلي:**

1) هو الكلام المعجز المنزّل على النبيّ صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف ، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته وأحكامه.[2]

2) هو الكلام الذي أوحاه الله تعالى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم[3]. ولكن من الملاحظ أنّ أشمل هذه التعاريف ، التعريف الآتي: هو كلام الله تعالى المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المكتوب على المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.[4] أما كونه كلام الله، فقد أشير إليه بقوله تعالي: "وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ".[5]

وبهذا الوصف ((كلام الله)) يخرج من تعريف كل كلام آخر غير كلام الله، ككلام الملائكة والجن والناس وبوصف ((المنزّل)) يخرج من التعريف كلام الله غير المنزّل .إذ ليس كل كلام الله منزّلاً، وقد قال الله تعالى: " قُل لّوْ كَانَ البحرُ مِدَاداً لّكلماتِ رَبِيّ لنفدَ الْبَحْر قبْلَ أن تنفذ كلمات ربيّ ولوْ جئْنَا بمثْلهَ مَدَداً"[6] كذلك قال تعالي: " ولَوْ أنّما في الأرْض مِن شجرةٍ أقلامَ والبحرُ يَمُدُّهُ مِن بعْدهِ سبْعةُ أبْحُرٍ مّا نفدَتْ كلماتُ الله إنّ الله عزيز حكيم ".[7] فكلمات الله إذن ليست محدودة، والمنزّل منها قليل من كثير. وبوصفه المنزّل علي سيدنا

---

(1) مباحث في علوم القرآن – مناع القطان – ص 18- ط10 – 1997- القاهرة.

(2) أثر الدلاله النحوية واللغوية – ص15 ، علوم القرآن والحديث-أحمد محمد علي داود ص10 ط1 1984- جامعة اليرموك ،المنار في علوم القران –محمد علي الحسن – ص 7 ط1 19- جامعة الملك سعود –الرياض ، وفي علوم القران – أحمد حسن فرحات- ص25 ط1 2001م- دار عمار(عمان)للنشر والتوزيع، فتح الباري في مقاصد القرآن صديق خان، ج 1، ط1 القاهرة 1965م ص8

(3) معجم الطلاب – محمود اسماعيل وحيمور حسن ص215

(4) مباحث في علوم القرآن – مناع القطان ص21

(5) سورة التوبة آية 6

(6) سورة الكهف آية 109

(7) سورة لقمان آية 27

محمد صلى الله عليه وسلم يخرج من التعريف ما نزّل على الأنبياء الــسابقين من الكتب والصحف كالتوراة والإنجيل والزبور وغيرها من الــصحف.وقــد أشار القرآن إلى هذا النزول بقوله تعالى: "نزَل بِهِ الرّوحُ الأمين، عَلَى قَلْبِــكَ لِتكُون مِن المُنذِرينَ"[1] وأمثالها من الآيات كثيرة أمّا وصف ((المتعبد بتلاوته)) فهويعني أنّ مجرّد تلاوة القرءان تعتبر عباده مقرّبة إلى الله عزّوجــل، ســواء أكان ذلك فى الصلاة أم في غيرها.((المنقول بالتواتر)) يخرج أيــضاً قــراءة الآحاد والأحاديث القدسية.

أسماء القرآن :

للقران الكريم أسماء عديدة كلها تدل على رفعة شأنه، وعلوّ مكانته، وعلى أنه أشرف كتاب سماوي على الإطلاق وكلما كثرت الأسماء دلت على عظــم المسمى. فقد أوصلها الإمام الزركشي في كتابه ((البرهان)) إلى خمسةوخمسين اسماً. فمن أسمائه؛[2]

1.القرآن ، قال تعالى: "إنّ هَذَا القُرْآنَ يهْدي للّتى هىَ أقْوم".[3]

2. الكتاب، قال تعالى:" لقَدْ أنزّلناإليكُمْ كتاباً فيه ذِكْرُكُمْ".[4]

3. الذكر، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ".[5]

4.التنزيل، قال تعالي: "وَ إنهُ لتنْزيلُ رَبّ العَالمينَ".[6]

إلى غير ذلك مما ورد فى القرآن الكريم من أسماء، وقد غلــب مــن أســمائه ((القرآن)) و((الكتاب)).

قال الدكتور محمد عبدالله دراز : ((روعي فى تسميته ((قرآنــاً)) كونــه متلوّ بالألسن، كما روي فى تسميته ((كتاباً)) كونــه مــدوناً بــالأقلام، فكلتــا التسميتين من تسمية شيء بالمعنى الواقع عليه. وفي تسميته بهــذين الاســمين

---

(1) سورة الشعراء آيات 193-194

(2) البرهان في علوم القرآن –الزركشي تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم – تاريخ التحقيق 1276ه – 1957م بدون طبعة- مكتبة دار التراث ، القاهرة ج1 ص 278 النبأ العظيم – محمدعبدالله دراز ص 12- التبيان في علوم القرآن – الصابوني ط1 بيروت 1985مص22محاضرات في علوم القران – خالد إبراهيم الفتياني –ط3 2000م الأردن – عمان ص14.

(3) سورة الاسراء آية 9.

(4) سورة النساء آية 10.

(5) سورة الحجر آية 9.

(6) سورة الشعراء آية 192.

إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين لافي موضع واحد، أعني أنّه يجب حفظه في الصدور والسطور جميعاً، أنْ تضل أحداهما فتذكر أحداهما الأخرى، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الأصحاب، المنقول إلينا جيلاً بعد جيل على هيئته التي وضع عليها أول مرّة،ولاثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ماهو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر.

وبهذه العناية المزدوجة التى بعثها الله فى نفوس الأمة المحمدية اقتداء بنبيها، بقي القرآن محفوظاً في حرز حريز ، إنجازاً لوعد الله الذى تكفل بحفظه حيث يقول :" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ".[1] ولم يصبه ما أصاب الكتب الماضية من التحريف والتبديل وانقطاع السند)).[2]

وسر هذه التفرقة ، إنّ سائر الكتب السماوية جيء بها على التوفيق لا التأييد، وأنّ هذا القرءان جيء به مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهيمناً عليها، فكان جامعاً لما فيها من الحقائق الثابته زائداً عليها بما شاء زيادته وكان سائراً مسيرها، ولم يكن شيء منها ليسد مسده، فقضى الله أن يبقي حجة إلى قيام الساعة، وإذا قضى الله أمراً يسّر له أسبابه وهو الحكيم العليم.

نلاحظ أنّ المولى عزوجل كما جعل كتابه العزيز الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه مخالفاً لكلام العرب في أسلوبه ونظمه وكمال بلاغته وفصاحته جعل أشهر أسمائه مخالفاً لما سمت العرب به كلامها، فقد سمت العرب جملة كلامها ديوانا وسمى الله تعالى جملة كلامه قرآناً، وسمت العرب بعض الديوان قصيدة سمى الله تعالى بعض القرآن سورة ، سمت العرب بعض القصيدة بيتاً وسمى الله تعالى بعض السورة آية، وسمت العرب آخر البيت قافية، وسمى الله تعالى آخر الآية فاصلة.

كذلك وصف الله تعالي القرآن الكريم بأوصاف كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

---

[1] سورة الحجر آية 9.
[2] النبأ العظيم-محمد عبدالله دراز ص12، 13

((نور)) قال تعالى:" يأيّها النّاس قد جاءكم برْهَانٌ مِنّ رّبكمْ وَأنْزَلْنَا إليْكُمْ نُوراً مبيناً"[1]و((هدى)) و((شفاء))و ((رحمة)) و((موعظة)) قال تعالى :((يأيّها النّاس قَدْ جَاءتكُم مّوْعظةٌ مَّن رّبّكمْ وشفاءٌ لّما فى الصُّدور وهدًى ورحمة للمومنينَ))[2] و((مبارك)) قال تعالى :((وهذا كتَاب أنزلناهُ مبارَكٌ مّصَدّقُ الذّى بيْن يَدَيْهِ))[3] و((مبين)) قال تعالى :((قَدّ جَاءكُم مَّن الله نور وكتاب مُّبينٌ))[4] و((بشرى)) قال تعالى :((مُصَدَّقاً لّما بَيْن يَدَيْهِ وَهدًى وبُشْرى للْمُؤمنِينَ))[5].و((عزيز)) قال تعالى ((إنّ الّذَينَ كفَروُا بالّذكْر لَمّا جَاءَهُمْ، وإنّه لكتَاَبٌ عَزِيزٌ))[6] . و ((مجيد)) قال تعالى : ((بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ))[7].و((نذير)) قال تعالى :((كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ , بَشِيرًا وَنَذِيرًا))[8].

وكل لفظ أو وصف فهو باعتبار معنى من معاني القرآن.

أسباب النزول:

نزل القرآن الكريم ليهدي الإنسانية إلى المحجة الواضحة، ويرشدها إلى الطريق المستقيم ويقيم لها أسس الحياة الفاضلة التى تقوم دعامتها على الإيمان بالله تعالى ورسالاته, ويقرر أحوال الماضي، ووقائع الحاضر وأخبار المستقبل. وأكثر القرآن نزل ابتداء لهذه الأهداف العامة.

معنى سبب النزول:

هو ما نزلت الآية أو الآيات أيام وقوعه متضمنة له أو مبيّنة لحكمه قولنا:((مانزلت الآية)) أي حادثة أو واقعة أو سؤال. من هذا يتضح أن سبب النزول يكون قاصراً على أمرين[9].

---

(1) سور ة النساء آية174

(2) سورة يونس آية 57.

(3) سورة الانعام آية 92.

(4) سورة المائدة آية 15.

(5) سورة البقرة آية 97.

(6) سورة فصلت الآية 41.

(7) سورة البروج آيات 21-22.

(8) فصلت آيات 3-4 .

(9) الإتقان في علوم القران- السيوطي ج1 ط1 1368ه ص28 ، منهج الفرقان في علوم القرآن – محمد على سلامة- تحقيق د.محمد سيد أحمد –ط1 2002مدار نهضة مصر للطباعه والنشر والتوزيع ص46 ،عبق الريحان في علوم القران – د. نوح الفقير ط1 1422ه-2001عمان ص81، علوم القرآن احمد محمدعلى داود ص44

1. أن تحدث حادثة فينزل القرآن بشأنها.
2. أن يسأل رسول الله صلى الله علية وسلم عن شيئ فينـــزل القــرآن ببيـــان الحكم فيه.

لايعني هذا أن يلتمس الإنسان لكل آية سبباً، فالقرآن لم يكن نزولـــه وفقـــاً على الحوادث والوقائع، أوعلى السؤال والاستفسار بل كان القرآن ينـــزل ابتـــداءً، بعقائد الإيمان، وواجبات الإسلام، وشرائع الله تعالى فـــى حيـــاة الفـــرد وحيـــاة الجماعة. قال ((الجعبري)) ((نزل القرآن على قسمين : قسم نزل ابتداء، وقـــسم نزل عقب واقعة أو سؤال))[1] .

ولذا يُعّرف سبب النزول بما يأتي ((هو ما نزل بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال)).

إذن الآيات المشتملة على قصص الأنبياء السابقين وأممهم فـــإن هـــذه القـــصص لاتعتبر أسباب نزول وإنما هي أخبار عن حوادث سابقة دعا إلى ذكرها مقامـــات وكذا الآيات المتضمنة لأمور مستقبلية كالآيات المتضمنة لأحـــوال اليـــوم الآخـــر ومافيه، فإن ماتضمنته لايعتبر ســـبب نـــزول , وكـــذلك الآيـــات الأخباريـــة، أو المتضمنة لأحكام انشائية فليس لها أيضاً سبب نزول .

وقد اعتنى الباحثون في علوم القرآن الكريم بمعرفة سبب النزول، ولمـــسوا شدة الحاجة إليه في تفسيرالقرآن الكريم فأفرده جماعة منهم بالتأليف ومن أشهرهم ((على بن المديني)) شيخ البخاري، ثم ((الواحدي)) فى كتابه ((أسباب النزول)) ثم ((الجعبري)) الذي اختصر كتاب ((الواحدي)) بحذف أسانيده ولم يـــزد عليـــه شيئاً،ثم شيخ الإسلام ((ابن حجر)) الذي ألف كتابـــاً فـــى أســـباب النـــزول. ثـــم ((السيوطي)) الذي قال عن نفسه((وقد ألفت فيه كتاباً حافلاً مـــوجزاً محـــرراً لـــم يؤلف مثله في هذا النوع، سميته ((لباب المنقول في أسباب النزول)).

---

(1) الاتقان – السيوطي ج1 ص28

لمعرفة أسباب النزول فوائد منها:[1]

1. بيان الحكمة التي دعت إلى تشريع حكم من الأحكام وإدراك مراعاة الشرع للمصالح العامة في علاج الحوادث رحمة بالأمة.
2. تخصيص حكم ما نزل أنّ كان بصيغة العموم بالسبب عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب لابعموم اللفظ.
3. إذا كان لفظ مانزل عامّا وورد دليل علىتخصيصه فمعرفة السبب تقصر التخصيص على ماعدا صورته، ولايصح إخراجها، لأن دخول صورة السبب في اللفظ العام قطعي، فلا يجوز إخراجها بالاجتهاد لأنه ظنيّ.
4. معرفة سبب النزول خير سبيل لفهم معاني القرآن،وكشف الغموض الذي يكتنف بعض الآيات في تفسيرها مالم يعرف سبب نزولها.
5. يوضح سبب النزول من نزلت فيه الآية حتى لاتحتمل على غيره بدافع الخصومة والتحامل.
6. دفع توهم الحصر عما يفيد بظاهره الحصر.
7. تيسير الحفظ وتسهيل الفهم، وتثبيت الوحي فى ذهن من يسمع الآية إذا عرف سببها وذلك لأن ربط الأسباب بالمسببات أدعى إلى تقريرها فى الذهن وانتقاشها، بالاضافة إلى سهولة استذكارها.

---

[1] البرهان في علوم القرآن الزركشي- ص23 ، مباحث في علوم القرآن – مناع القطان من ص74 إلى 78 , عبق الريحان – نوح الفقير انظر من ص81 الى ص85 .

الفصل الثاني
الأسس والمرتكزات في باب (أسماء الإشارة)

المبحث الأول
التعريف باسم الإشارة: لغة واصطلاحا

1- لغة:

جاء في لسان العرب [1]؛ أشار الرجل يشير إشارة إذا أوما بيده ويقـــال : شورت إليه بيدي، وأشرت إليه، أي لوحت إليه وألحّت أيضا . وأشاره إليه باليد : أومأ ؛ و أشار عليه بالرأي وأشار يشير إذا ما وجه الرأي، والمشيرة هنا الأصبع التي يقال لها السبابة.

قال تعالى:" فأشارت إليه"[2]وردت الإشارة بمعنـــى الإيمـــاء [3]باليـــد أو الرأس, أي أومأت إليه، وهي ترادف النطق في فهم المعني كما لو اســـتأذنه فـــي شيء فأشار بيده أو رأسه أن يفعل أو لايفعل.

ففهموا من إشارتها ماذا تقصد فلذلك " قالوا كيف نكلم من كان في المهـــد صبيا" [4] أي قالوا متعجبين كيف نكلم طفلاً رضيعاً لايزال على الـــسرير يتغـــذى بلبان أمه ؟ فأجابهم على الفور " قال إني عبد الله أتاني الكتـــاب وجعلنـــي نبيـــاً ، وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حياً وبرّاً بوالـــدتي ولم يجعلني جباراً شقيّاً ،والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيّاً " [5].

وجاء في معجم متن اللغة [6]" وشوّر إليه بيده": أومأ ولوّح، كأشار ويكـــون بالكف والعين والحاجب.

---

[1] لسان العرب- ابن منظور- م4 دار صادر، بيروت، بدون طبعةص 2358.
[2] سورة مريم ،آية29
[3] مجمع البحرين – ط11386ه دار الكتب العلمية، النجف الأشرف ،م3 ص355
[4] سورة مريم آية 29
[5] سورة مريم آيات 30. 31.23. 33 .
[6] متن اللغة- م3 ص393.
القاموس المحيط ص67م2.

إنّ فن الإشارة أخذ بعداً جديداً حيث استخدمه البلاغيّون، ومن تعريفاتهم له: هو التعبير باللفظ الظاهر عن المعنى الخفي كما في قوله تعالى : " هو من عند الله". أي هو رزق لايأتي به في ذلك الوقت إلاالله تعالى.[1]

1. هو ما دل علي مافي نفس البشر من خلجات ومعان[2]. وقد تشبث الشعراء بأذيال هذه البلاغة ، قال أبو تمام: [3]

توحى بأسرارنا حواجبنا   وأعين بالوصال ترتشف

وقال أيضا:[4]

كلمته بجفون غير ناطقة   فكان من ردّه ماقاله حاجبه

وقال آخر:[5]

إذا كلمتني بالعيون الفواتر   رددت عليها بالدموع البوارد

وفي تعريف آخر وهو لقدامة فقال: " هو أن يكون اللفظ القليل دالاً علي الكثير من المعاني حتى تكون دلالة اللفظ بمثابة الإشارة باليد أو الإيماءة بالحاجب والعين فإنها تشر بحركة واحدة سريعة إلى أشياء كثيرة تستوعب العبارات الطويلة ومن أمثلتها , قال تعالى :" و غيض الماء"[6] فإنّ غيض الماء يشير إلى انقطاع مادة الماء من نبع الأرض ومطر السماء ولولا ذلك لما غاض الماء .

2. **إصطلاحاً:**

أما تعريفه من ناحية الاصطلاح فقد وردت فيه تعريفات كثيرة ومتنوعة منها المختصر ومنها المطول وكلها تقريباً بمعنى واحد .

---

(1) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش، ط3، دار الإرشاد للشئون الجامعية- م4 ص502.

(2) المرجع السابق م1 ص 506.

(3) المرجع السابق م1 ص506.

(4) المرجع السابق م1 ص 506.

(5) المرجع السابق م ص261.

(6) سورة هود ، آية 44

من التعريفات:

هو ما وضع لمشار إليه[1].

وفي تعريف آخر له[2]؛ هو ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية، وله ألفاظ معينة.

وبعضهم [3]عرفه بأنّه هو الاسم المبهم، وأَراد به اسم الإشارة ووجه إبهامه عمومه ، وصلاحيته للإشارة به الى كل جنس وإلى كل شخص، نحو :"هذا حيوان وهذا جماد وهذا رجل وهذا زيد وهذا فرس ......

وإذا نظرنا إلى هذا التعريف أي السابق لاتجد منافاة بين كون اسم الإشارة معرفة بين كونه مبهماً، لأن تعريفه حيث استعماله في مشار إليه معين وبإبهاماً باعتبار وضعه.

إن اسم الإشارة يتنوع بحسب عدد المشار إليه ونوعه "تذكيره وتأنيثه" إلى ما يدل على مفرد أو مثنى أو جمع وكل منها إمّا أن يكون مذكراً أو مؤنثاً.

---

(1) الكافية م2 ص 29 . النحو الأساسي ص34. شرح الرضي ج 2 ص471 . حاشية الصبان م1 ص202. الكواكب الدريّة ج1 ص 83.

(2) التحفة الوردية ص 113. ضياء السالك – ص127 م1 ج1 . جامع الدروس العربية .ج1ص91. شذور الذهب ص141. التحفة السنية ص85

(3) حاشية ابن الحاج ص70. شرح الكفراوي على الأجرومية ص 114

المبحث الثاني

ما يشار به إلى المفرد بنوعيه

أ/ **المفرد المذكر :**

يشار إلى المفرد المذكر ب"ذا" [1] وقد أشار ابن مالك لذلك بقوله[2].

* بذا لمفرد مذكر أشر *

اختلفت المدارس النحوية حول الألف [3] من اسم الإشارة "ذا" هل هو أصل أم زائد، فمذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة.

هذا الاسم؛ أي اسم الإشارة "ذا" يستخدم للمفرد, كما ذكرت آنفاً، وهذا المفرد إما أن يكون مفرداً حقيقة أو حكماً[4]؛ فالمفرد الحقيقي نحو : هذا زيد، وهذا عمرو، وهذا الكتاب، والمفرد حكماً نحو هذا الرهط ، وهذا الفريق؛ ومنه قوله الله تعالى: " عوان بين ذلك" [5] أي بين المذكور من الفارض والبكر . وربما استعمل "ذا" في الإشارة إلى الجمع ، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري[6]:

ولقد سئمت من الحياة وطولها   وسؤال هذا الناس : كيف لبيد؟

الشاهد في قوله "هذا الناس"حيث استخدمه مع الجمع ؛

من الملاحظ أن الاصل في "ذا" أن يشار به إلى المذكر حقيقة، ولكن قد يشار به إلى المؤنث إذا نزل منزلة المذكر ، كما في قوله تعالى :"فلما رأى الشمس بازغة قال : هذا ربي " [7] لأنه نزلها منزلة المذكر ، ويقال : بل لأنه أخبر عنها بمذكر,ويقال :بل لأن لغة إبراهيم عليه السلام – الذي ذكر هذا الكلام على لسانه لاتفرق بين المذكر والمؤنث .

---

(1) النحو الوافي ص 322 ج1 ، جامع الدروس العربية ص91 ج1 ، الكواكب الدرية ج1 ص83 ، شذور الذهب ص141 ، شرح ابن عقيل م1 ص110

(2) متن الألفية ص13 ، شرح ابن عقيل م1 ص 110.

(3) شرح ابن عقيل م1ص 110

(4) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ص 110م1 وهو بالهامش

(5) سورة البقرة آية 68.

(6) من شواهد محقق شرح الأجرومية م1 ص110 .

(7) سورة الأنعام آية 78.

وذهب ابن الحاج[1] في حاشيته على شرح متن الأجرومية إلى أنــه يستخدم للمفرد المذكر غالباً وقد يكون لمن لايوصف بــذكورة ولاأنوثــة كالباري عزّ و جل كما في "ذلكم الله"[2]. وهذا عندي هو الصحيح في حــق المولى عزّ و جل . إذا كانت الملائكة وصفها بالذكورية أو الأنوثة يعتبــر نقصاً ولايليق فى حقها فكيف يليق بذات المولى عزّ و جل الخالق القــدير الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ فهو يتصف بجميــع صــفات الكمال ويتنزه عن جميع صفات النقائص.

ذكر مجموعة من العلماء:[3] أن هناك أسماء إشارة تشير إلى المفــرد المذكر غير"ذا" وهي "ذاء" بهمزة مكسورة بعــد الألــف ، و" ذائــه" بهــا مكسورة بعد الهمزة المكسورة ، و"ذاؤه" بهمــزة مــضمومة وبعــدها هــا مضمومة و " آ لك " بهمزة ممدودة بعدها لام ثم كاف . لكن من الأفضل أن يقتصر عند الإشارة إلى المفرد المذكر على اســم الإشــارة "ذا" وهــو الوارد في القرآن الكريم . وسوف يتضح ذلك من خلال الدراسة التطبيقية. وترك ماعداه مما جاء في بعض النصوص العربية القديمة، ومعرفة أسماء الإشارة التي وردت في نصوص عربية قديمة, يعين على فهم ماورد منهــا فى تلك النصوص، أمّا ترك استعمالها , فيقصد به نقاء اللغــة ، لأن اســم الإشارة المستخدم في فصيح الكلام للمفرد المذكر هو "ذا" كما أسلفت.

ب/ **المفرد المؤنث :**

يشار إلى المفردة المؤنثة بعشرة[4] أسماء هي (ذي– ذهْ–ذهِ– بكــسر الهاء مع اختلاس كسرتها – تا – تهْ – تهِ بكسر الهاء مع إشباع الكسرة – ذات ، وهي أغربها، ولكن المشهور استعمال "ذات" بمعنى صاحبة, كقولك

---

(1) حاشية ابن الحاج على متن الأجرومية ص71.

(2) سورة الأنعام آية 95

(3) منحة الجليل وهو بهامش ابن عقيل م1 ص 110

(4) النحو الشامل ص73 ج1، ضياء السالك ج1م1 ص127 ، النحو الوافي ج1 ص322-323 ، شرح ابن عقيل م1ص 110. شرح الأشموني م1ص119. قطر الندى ط4 بيروت 2004م ص101. شرح الكفراوي ص114.

" ذات جمال " أو بمعنى "التي" فى لغة طيء. حكى الفراء :[5] " بالفضل ذو فضّلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله بها " أي : التي أكرمكم الله بها.
قال ابن مالك في ألفيته:[1]

*بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر *

---

(5) شرح قطر الندى ص101

(1) متن الألفية ص13، شرح ابن عقيل م1 ص110

المبحث الثالث

ما يشار به إلى المثنى

يشار إلى المثنى المذكر[1] في حالة الرفع ب "ذان" نحو : "ذان كاتبـــان" وفي حالة النصب والجر ب "ذين" . فمثال النصب : " إن ذيـــن كاتبـــان" ومثال الجر :" سلمت على ذين " .

ويشار إلى المثنى المؤنث بـــ (تان) فى حالـــة الرفـــع ، نحـــو : تـــان محسنتان " و" تين " في حالتي النصب والجر . فمثـــال النـــصب "إنّ تـــين محسنتان" ومثال الجرّ : " فرحت بتين المحسنتين ".

وسوف يتضح الأمر من خلال الدراسة التطبيقية بصورة عامـــة وفـــي الإعراب بصورة خاصة .

أشار ابن مالك في ألفيته إلى هذين الاسمين حيث قال : [2]

ذان تان للمثنى المرتفع   وفي سواه ذين تين اذكر تطع

"وذان"[3] بكسر النون مخففه ويجوز تشديدها "للمثنى المذكر " يشار بـــه اليه في حالة الرفع نحو :أكرمني ذان.

"وذين " يشار به إليه في حالتي النصب والجر ، نحـــو : قابلـــت ذيـــن ومررت بذين .

"وتان" بتخفيف النون وتشديدها "للمثنى المؤنث " فيشار به إليه "في حالة الرفع " نحو : جاءني تان .

"وتين " يشار به إليه "في حالتي النصب والجر " نحو : قابلـــت تـــين ، وأعجبت بتين.

---

(1) الفرائد الجديدة ص171
النحو الوافي ج1 ص323
النحو الشامل ص 73
النحو الاساسي ص 35
(2) متن الألفية ص13
شرح ابن عقيل م1 ص111
(3) الكواكب الدرّية ص84 ج1
شرح ابن عقيل م1 ص111
شرح قطر الندى ص102
جامع الدروس العربية ج1 ص 92،93
شرح الأشموني م1 ص119.

المبحث الرابع

ما يشار به إلى الجمع مطلقاً

يشار إلى الجمع مطلقاً ب " أولى " قال ابن مالك في ألفيته:[1]

- وبأولى أشر لجمع مطلقاً *

وكذلك تبعه السيوطي في ذلك حيث قال:[2]

* وبأولى لمطلق من جمع*

إن اسم الإشارة "أولى " يستخدم للعاقل ولكن استعماله في العاقل أكثر ومن وروده في غير العاقل قوله:[3]

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيّام

الشاهد فيه قوله :"أولئك " حيث أشار به لغير العقلاء , وهي " الأيّام".

ومثله في ذلك قول الله تعالى :" إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً".[4]

وفي ذلك دليل واضح كوضوح الشمش في وقت الظهيرة على جواز الإشارة ب"أولاء " إلى غير العاقل ، وفيها لغتان:[5] المد ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهي الواردة في القرآن الكريم : قال تعالى : " أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون "[6] ومثل هذا الاستخدام ورد بكثرة في القرآن الكريم وسوف نذكره في بابه.

والقصر لغة بني تميم وهم سكان بلاد نجد ، ورويت أيضاً [7] عن قيس وربيعة وأسد فيقولون جاءني أولى وهؤلى بفتح الهاء وضم الهمزة وفتح اللاّم، وقد يقال فيها "هولى" بفتح الهاء وسكون الواو وفتح اللاّم .

---

[1] متن الألفية ص 13.
شرح ابن عقيل م1 ص111.
[2] الفرائد الجديدة ص170.
[3] من شواهد الألفية شرح ابن عقيل م1 ص112.
[4] سورة الإسراء آية 36.
[5] شرح ابن عقيل م1 ص 112،113
شرح الأشموني م1ص 120
شرح شذور الذهب ص141, جامع الدروس العربية ج1 ص19.
[6] سورة لقمان آية 5.
[7] الكواكب الدرية ج1ص 84.

كذلك نستخدم "تلك" للمؤنث غير العاقل قال تعالى في محكـــم تنزيلـــه:" وتلك الأيّام نداولها بين الناس"[8].

المبحث الخامس

مراتب المشار إليه وما يستعمل لكل مرتبة

(8) سورة آل عمران اية 140.

قال ابن مالك فى ألفيته المشهورة[1] :

* ولدى البعد انطقا*

بالكاف حرفا: دون لام, أومعه والّلام – إن قد مت ها– ممتنعة

ذهب ابن مالك[2] إلى أن المشار إليه رتبتان : القرب والبعد؛ فيشار للقريب باسم إشارة مجرد من إضافة كاف أو لام وكاف معاً فإذا أريد الإشاره إلى البعيد أتى بالكاف وحدها ؛فتقول :" ذاك" أو الكاف واللاّم نحو : "ذلك" .

إن المشار إليه : إما أن يكون واحداً، أو اثنين أو جماعة؛ وكل واحد من هذه : إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً، ولكل واحد من هؤلاء جميعاً اسم إشارة خاص به فيشار به إليه .

وإذا رجعنا إلى قول ابن مالك حول مراتب المشار إليه فنجده قد خالف الجمهور . والذين يقولون بأن مراتب المشار إليه ثلاث[3] : قريبة وبعيدة ومتوسطة. فيشار لذي القربى بما ليس فيه كاف ولا لام : كأكرم هذا الرجل، أو هذه المرأة. ولذي الوسطى بما فيه الكاف وحدها : كاركب ذاك الحصان ، أو تيك الناقة. ولذي البعدى بما فيه الكاف واللاّم معاً، كخذ ذلك القلم، أو تلك الدّوآة.

يقتصر التحاق كاف الخطاب الحرفية[4] على آخر أسماء الإشارة التي للمفرد المذكر، والتي للمثنى والجمع بنوعيه ، كما تلحق الكاف – أيضا – ثلاثة من أسماء الإشارة الخاصة بالمفردة المؤنثة، هي : " تي– تا – ذي " . ولايلحق بآخر السبعة الأخري التي للمفردة المؤنثة، وهي : "ذِه ، تهِ ، ذِهْ ، ذِه ، – تِه –

---

(1) متن الألفيه ص13،14. ، وشرح ابن عقيل م1 ص 111

(2) شرح ابن عقيل م1ص113.

(3) شرح ابن عقيل م1 ص114

جامع الدروس العربية ج1 ص 92

الكواكب الدريةج1 ص85.

(4) النحو الشامل ص74،75.

النحو الأساسي ص36

جامع الدروس العربية ج1ص92.

ذات" . وإذا التحقت " كاف الخطاب" بأحد أسماء الإشارة السابقة أفادته الدلالة على أن المشار إليه فى مكان متوسط.

أمّا لام البعد [1] فإنها تزاد في آخر بعض أسماء الإشارة دون بعض، لتدل على البعد الشديد، مع وجوب وضع كاف الخطاب الحرفية بعدها مباشـــر ة، لأن أسماء الإشارة التي في حالة البعد الشديد ، لابد أن يزاد في آخراها حرفان معـــاً، هما "لام البعد"و "كاف الخطاب الحرفية" .

وتأتي اللاّم مع أسماء الإشارة المفردة شريطة أن تكون مجردة من حـــرف التنبيه " ها" . ومثالها مع المفردة المؤنثة قوله تعالى: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيـــهِ" ومثالها مع المفردة المؤنثه قوله تعالى:" تلك آَيَاتُ الْكِتَابَ الْحَكِــيمُ "وقيــل فـــي المفردة المؤنثة أيضا "تالك" فى قول القطامي[2]:

تعلم أن بعد الغيّ رشداً وأن لتالك الغمر انقشاعا

بزيادة كاف ولام على اسم الإشارة الموضوع كل منهما، ولايجوز أن تلحق لام البعد باسم الإشارة بغير الكاف فهما متلازمان , وتأتي زيادتها فى آخر ثلاثـــة من أسماء الإشارة التي للمفردة المؤنثة، وهي :" تي، تا، ذي" ولاتأتي فـــي آخـــر سبعة أسماء خاصة بالمفردة المؤنثة ، وهي "ذِهِ – تِهِ– ذِهْ – ذِهِ– تِهِ–تِـــهْ – ذات " والأصل في لام البعد هذه أن تكون ساكنة, فلما قالوا: "ذلك" ساكنان: الألـــف فـــي اسم الإشارة واللاّم ، فكسروا اللاّم للتخلص من التقاء الساكنين . ولما قالوا "تيلْك" اجتمع الساكنان فحذفوا الياء للتخلص منهما، ولأن الكسرة قلبها تدل عليها ، وفـــي هذا يقول ابن هشام [3]"اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعـــد ..أصـــلها السكون كما في "تلك" وإنما كسرت في "ذلك" لالتقاء الساكنين.

(1) النحو الشامل 75. ، الكواكب الدرية ج1 ص 85.
(2) نفس الصفحة
(3) نفسه.

المواضع التي تمتنع فيها اللاّم خمسة هي[1] :

1. اسم الإشارة الذي ليس في آخره كاف الخطاب
2. أسماء الإشارة السبعة التي للمؤنث، وهي التي لاتدخلها الكاف أيضاً.
3. أو لاء ممدودة.
4. اسم الإشارة المثنى ، مذكراً أو مؤنثاً.
5. اسم الإشارة المبدوء بها التنبيه والمختوم بكاف الخطاب.

كما يجوز الفصل بين "ها " التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه مثل :"ها أنتم أولاء" ففصلنا بضمير المخاطب .

وقد تذكر "ها" التنبيه بعد الضمير مع ذكرها قبله كقوله تعالى : " ها أنتم هؤلاء"[2].

إن ها التنبيه[3] حرف يلحق باسم الإشارة ، ويكون له الصدارة عند نطق اسم الإشارة أو كتابته ، مع جميع الأسماء لتنبيه المخاطب على المشار إليه ، فيقال " هذا،هذه، هاته، هذان، هاتان، هؤلاء ". وتفيد" ها " الدلالة على أن المشار إليه قريب ، إذا ما التحقت بواحد من أسماء الإشارة السابقة.

---

(1) النحو الوافي – ج1 ص327
شذور الذهب ص 141،142
شرح قطر الندى ص 102,103
(2) سورة آل عمران آية 66
(3) شرح الرضي على الكافية ج2 ص 482.
جامع الدروس العربية ج1 ص 1 92.
شرح الأشموني م1 ص 124.

المبحث السادس

الإشارة للمكان

أسماء الإشارة يومأ بها إلى الإنسان والحيوان والنبات والمكان، ومع ذلك فقد استعمل العرب أسماء إشارة خاصة بالمكان دون غيره.

قال ابن مالك في ألفيته الزائعة الصيت [(1)]:

وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان ، وبه الكاف صلا

في البعد، أوبثم فه، أوهنا أو بهنالك انطقن، أو هنا

وعلى رأي المصنف [(2)] أنه يشار إلى المكان القريب ب"هُنَا" ويتقدمها "هاء" التنبيه ؛ فيقال " ههنا" ويشار إلى البعيد ب"هناك وهنالك ،وهِنًّا" بفتح الهاءوكسرها مع تشديد النون ، وب " ثمّ و هنَّتْ".

هذا على رأي ابن مالك ومن تبعه ؛ أما الجمهور[(3)]فيرون أنه يشار إلى المكان القريب ب" هنا أو ههنا" بدون كاف أولام؛ وللمتوسط ب"هناك " أي بإضافة الكاف ؛ وللبعيد ب"هنالك" أي بإضافة اللام والكاف معاً.

[(1)] متن الألفية ص 14.

[(2)] شرح ابن عقيل م1 ص 15, شرح الأشموني م1 ص124,123

[(3)] الكواكب الدرية ج1 ص 85-86

جامع الدروس العربية ص 92

خلاصة الأمر أن أسماء الإشارة التي تخص المكـــان دون غيـــره يمكـــن تلخيصها في الآتي:

1. " هنا أو ههنا" للمكان القريب كقوله تعالى : " إنا ههنا قاعـــدون "[1].
هناك أو هنالك للمكان البعيـــد ، كقولـــه تعـــالى : " هنالـــك ابتلـــي المؤمنون".
2. ثمَّ اسم إشارة إلى المكان البعيد : ومنه قوله تعـــالى " وأ زلفنـــا ثـــمَّ الآخرين "[2] وبسبب دلالة هذه الكلمات علي المكان مـــع الإشـــارة , دخلت في عداد ظروف المكان ، أي أنها تتضمن الأمرين معاً.

بعض أسماء الإشارة مثل "هنالك ، هناك ، و هَنَّا" قد تكـــون للزمـــان ، فتنصب على الظرفية الزمانية ، كقوله تعالي " هنالك تبلوا كل نفس مـــا أسلفت ......" [3]أي في يوم حشرهم.

وكقول الشاعر[4] :

حنت نوار ولات هنّا حنت وبدا الذي كانت نوار آحبنت

موضع الشاهد "لات هنّا حنت" حيث خرجت "هنا" عن الظرفية المكانية . ومثالـــه أيضا قول الشاعر[5] :

وإذا الأمور تشابهت وتعاظمت فهناك يعترفون أين المفزع ؟

أي : في وقت تشابه الأمور .

---

[1] سورة المائدة آية 24.
[2] سورة الشعراء آية 64
[3] سورة يونس آية 28.
[4] الفرائد الجديدة ص 172.
النحو الوافي ج1 ص 338.
[5] الفرائد الجديدة ص172
شرح الأشموني م1 ص 124.

المبحث السابع
موقع اسم الإشارة من الإعراب

إنّ لكل " مشار إليه " اسم إشارة يناسبه، وإن كل " اسم إشارة" مقصور على مشار إليه بعينه , وإن جميع أسماء الإشاره مبنيه ، أمّا على السكون أوغيره ، ولكنها فى محل رفع أونصب أو جر على حسب تصرفها وموقعها من الجملة. ولــيس فيهــا معرب إلا كلمتين هما :" ذان " للمذكر المثنى و"تان" للمؤنث المثنـــى ، فيعربـــان إعراب المثنى ،يرفعان بالألف نحو :" هذين تلميذان وهاتان تلميــذتان" وينــصبان بالياء نحو : " قابلت هذين التلميذين وقابلت هاتين التلميذتين" ويجران بالباء نحــو :" مررت بهذين التلميذين ومررت بهاتين التلميذتين".

قال ابن مالك في ألفيته:[1]

وذان تان للمثنى المرتفع   وفى سواه ذين تين اذكر تطع

ومع أنهما معربان فإنهما لايضافان شأنها في ذلك كشأن المبني من أسماء الإشارة لايجوز إضافة شيء منه مطلقاً .

وبعضهم [2] يعتبر "ذان وتان " مبنيان ففي حالة الرفع مبنيان على الألف وفي حالتي النصب والجر مبنيان على الياء وليس معربين بالألف رفعاً وبالياء نــصباً وجرّاً، لأن أسماء الإشارة مبنية لامعربة. وأنا أرجح قول ابن مالك والذي ذهــب إلى[3] القول بأنهما معربان يعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً.

فإن كان فى اسم الإشارة "ها" التى تدل على التنبيه : نحــو : "هــذا تلميــذ " فإعراب "ها " : إنها حرف تنبيه مبنيّ على السكون لامحل له من الإعــراب وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون فى محل رفع مبتدأ وزيد خبــره مرفــوع بالــضمة الظاهرة على آخره.

---

(1) متن الألفية ص 13، شرح ابن عقيل م1ص111

(2) جامع الدروس العربية ج1ص93،92

(3) شرح الأشموني م1 ص 119، شرح ابن عقيل م1 ص111 ،التطبيق النحوي، ط1، الرياض،1999م ص 55 .

فإن وقع ضمير بين "ها" التى للتنبيه واسم الإشارة نحو : "هأنذا" فتعرب هكذا، ها: حرف تنبيه مبني على السكون لامحل له من الإعراب، وأنا : ضمير منفصل مبنيّ على السكون فى محل رفع مبتدأ، وذا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع خبر.

أمّا إن لحقته "كاف" والتي تدل على الخطاب نحو :"ذاك تلميذ" أعربت، ذا: اسم مبنيّ على السكون فى محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لامحل له من الإعراب وتلميذ : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

فإن وجد معها "لام" نحو : " ذلك تلميذ" أعربت كالآتى: ذا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : حرف يدل على البعد مبنيّ على الكسر لامحل له من الإعراب ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لامحل له من الإعراب ، وتلميذ : خبر الميتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
أما إذا كان مابعد اسم الإشارة مشتقاً فإعرابه نعتاً[1] هو الأفضل نحو :" مررت بهؤلاء الأبطال " فالإعراب الأفضل أن تعرب "الأبطال" نعتاً مجروراً بالكسرة الظاهرة على آخره.

أما إذا كان ما بعد اسم الإشارة جامداً فالأفضل إعرابه بدلاً [2]نحو : " مررت بهؤلاء الرجال" فالرجال الأفضل أن تُعرب بدلاً مجروراً بالكسرة الظاهرة على آخره.

إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم مباشرة فالإشارة صفة ليس غير ؛ نحو :" التلميذ هذا مجتهد " . فالتلميذ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وها : حرف تنبيه ، وذا: اسم إشارة صفة مرفوعة ومجتهد : خبر مرفوع.

---

[1] التطبيق النحوي ص56.
[2] المرجع السابق ص 56.

إنّ كلمة "هنّا" [3] اسم إشارة للمكان القريب، وهي فى الوقت نفسه ظرف مكان أي : أنها تضمنت الأمرين معاً . وقد تقع : " هناك وهنالك و هنّا المشددة" . أسماء إشارة للزمان، فتنصب على الظرفية الزمانية.

الفصل الثالث

الناحية التطبيقية لمواضع أسماء الإشارة في القرآن الكريم

المبحث الأول

تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمفرد بنوعيه من القرآن الكريم

---

[3] شرح الأشموني م1 ص 123،124
الفرائد الجديدة ص 173
النحو الوافي ج1 ص338.

تمهيد:

فى هذا الباب سوف أتناول الآيات التى ذكر فيها اسم للإشارة , محللاً لها نحوياً , وذلك للوقوف على ماسبق أن أقره النحويون فيما يتصل بأسماء الإشارة , وكان أهم ما اعتمدت عليه فى هذا الباب كتب التفسير وكتب الإعراب – إعراب القرآن الكريم –بالإضافة إلى أنه من المفسرين ماهو عالم بالنحو وله آراؤه النحوية .

عند إحصائى لمواضع أسماء الإشارة في القرآن الكريم وجدتها فى أكثر من ألف موضع , هذا يوضح لنا أهمية الإشارة فى القرآن الكريم , وهذا أسلوب انتهجه القرآن أي أسلوب الاختصار في التعبير وهذا من بلاغة القرآن العظيم .

تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمفرد بنوعيه فى القرآن الكريم .

أ/ **المفرد المذكر:**

يشار الى المفرد المذكر ب(ذا) جرت خلافات يسيره بين النحويين فى وضع هذه الاسماء فمثلاً قال الكوفيون فى الاسم "ذا" أنّ الذال وحدها هى الاسم والألف زيدت لتكثير الكلمة[1]. وهذا الكلام مرجوح والصواب أن الألف من جملة الاسم.

و(ذا) بهذه الصورة أي مجرداً من الزيادات , وقد ورد فى القرآن الكريم فى خمسة مواضع .

---

[1] إملاء ما منّ به ارحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرءان: تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق إبراهيم عطوة، دار الحديث، ج 1، القاهرة، 1992م، ص 10

جاء فى سورة البقره فى موضعين ؛ **الموضع الاول:** فى الآية رقم 245 وهي قوله تعالى : ((من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعاف كثيرة والله يقبض ويبصّط وإليه ترجعون))

الموضع الثانى: فى الآية رقم 255 ((آية الكرسي)) قال تعالى : " الله لا إله إلاهو الحيّ القيوم لاتخذه سنة ولانوم له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولايحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم".

الموضع الثالث: فى قوله تعالى : "إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون"[1] .

الموضع الرابع: في قوله تعالى : " قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة ولايجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيراً"[2]

الموضع الخامس: فى قولة تعالى: "من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم"[3]

قد يسبق اسم الإشارة (ذا)هاءالتنبيه وهو حرف يلتحق باسم الإشارة ويكون له الصدارة عند نطق اسم الإشارة وكتابته وبهذه الصورة قد ورد في القرآن الكريم أكثر من مائتي مرّة , منها فى قوله تعالى: "وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأُتُوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون"[4].ومنها فى قوله تعالى: "إن الله لايستحي أن يضرب مثلا مابعوضة فما فوقها فأما الذى آمنوا فيعلمون أنَّه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضل به إلا الفاسقين"[5]. ومنها فى قوله تعالى: "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون"[6].

---

(1) سورة آل عمران: آية 160
(2) سورة الأحزاب: آية 17
(3) سورة الحديد: آية 11
(4) سورة البقرة: آية 25
(5) سورة البقرة: آية 26
(6) سورة البقرة: آية 79

ومنها فى قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلد آمناً وارزق أهلـــه مـــن الثمرات منء امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم اضـــطره الى عذاب النار وبئس المصير"[7]. ومنها فى قوله تعالى: فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريّا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها زرقاً قال يامريم أنّى لك هذا قالت هو من عنـــد الله إنّ الله يـــرزق مـــن يـــشاء بغيـــر حساب"[8].

وفى القرآن الكريم مواضيع أخرى جاء فيها اسم الإشارة –ذا – مسبوقاً بهـــاء التنبيه وهي: آل عمران: 51, 62, 68, 125, 138, 165, 191 المائدة:31, 41, 110, 119 الأنعـــــام 7، 19، 30،25، 76، 77، 78، 78، 92، 126، 130، 136، 136، 144، 150، 153، 155. الأعــراف:43, 51, 109, 123, 169, 172, 203. الأنفال: 31,31، 32 التوبـة: 28, 35 يـونس: 2، 15، 37، 48، 68، 77،76 يوسف: 3، 15، 19، 29، 31، 31، 90، 93، 100 إبراهيم: 35، 52 الحجـــر: 41 , النحـــل:103, 116, 116 الإســـراء: 9, 41, 62, 88, 89 الكهف:6, 24, 49, 54, 62, 78, 98 مريم: 23, 36, طه:88, 117, الأبيـــاء: 3، 24، 36، 38، 50، 59، 62، 63، 97، 103، 106 الحج: 78 المؤمنـــون: 24، 24, 33, 63, 83,83 النور: 12, 16,16 الفرقان: 4, 7, 30, 41, 53,53 الشعراء: 34, 137,"النمل: 13، 16 , 28, 40, 68,68، 71, 76 ، القصص: 15،15،15، 36، 36 ، الروم: 56، 58 ، لقمان: 11، الـــسجدة: 28،14 الأحزاب: 22، سبأ : 29، 31 ، 43 ، 43 ،43 فاطر : 12، 12 ، يـــس : 48 ، 52 ،61 ، الـــصافات: 15، 20، 21 ، 60 ، 61 ، 106 , ص : 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 7 ، 23، 39 ، 42 ، 49 ، 53 ، 54 ،55 ، 57 ، 59 ، 61 ، الزمر : 27، 71، فصلت: 26، 50 ، الزخـــرف:13 ، 30 ، 31 ، 52 ،61 ، 64. الدخان : 11 , 50 , الجاثيـــة : 11 , 20 , 29 , 34 , الأحقـــاق : 4 , 7 , 11 ,12 , 17 , 24 , 34 , ق : 2 , 22 , 23 , 32 , الذاريات : 14 , الطور :

---

[7] سورة البقرة: آية 126

[8] سورة آل عمران: آية 37

15 , 32 , النجم : 56 , 59 , القمر : 8 , الواقعة :56 , 81 , 95 , الحشر : 21 , الصف : 6, التحــريم : 3 , تبـــارك : 20 , 21 , 25 , 27 , ن : 44 , المدثر : 24 , 25 , 31 , الإنسان : 22 , المرسلات : 35 , 38 , المطففــين : 17 , الأعلى : 18 , البلد : 1 , 2 , التين : 3 , قريش : 3.

وقد سبق اسم الإشارة – ذا – اسم الموصول (من) , وفى القرءاَن الكريم قد ورد فى خمسة مواضع وقد سبق ذكرها .

أما سبق الهاء والكاف لاسم الإشارة – ذا – فقد ورد فى القران الكريم فى موضع واحد ألا وهو فى قوله تعالى: "فلما جاءت قيل هكذا عرشُك قالت كأنٌه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مُسلمين"[1]

وأما أن تلحق اللآم والكاف اسم الإشارة – ذا – فهذا كثير ''جداً فقد ورد فى القرآن الكريم فى أكثر من ثلاثمئة موضع . منها فى قوله تعالى: " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"[1]. ومنها فى قوله تعالى : ((ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون"[2]. ومنها فى قوله تعالى: " وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعُ لنا ربَك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذَله والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بأنهم كانو يكفرون باَيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون"[3] ورد فى الآية السابقة مرتين أي اسم الإشارة (ذلك) . وأيضاً ورد فى قوله تعالى: " ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين"[4] ومنها فى قوله تعالى: " قالو ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون"[5].

وفى القرءان العظيم مواقع أخرى وهي: البقرة : 73، 74 , 85 , 178 , 178 , 196 , 228 , 231 , 232 , 233 , 284 , 275 , آل عمران :

---

(1) سورة النمل: آية 42
(1) سورة البقرة: آية 2
(2) سورة البقرة: آية 52
(3) سورة البقرة: آية 61
(4) سورة البقرة: آية 64
(5) سورة البقرة: آية 68

13 , 14 , 24 , 28 , 44 , 49 , 58 , 75 , 82 , 89 , 94 , 112 , 156
, 182 , 186 , النساء : 3 , 12 , 13 , 25 , 30 , 48 , 59 , 70 , 114 ,
116 , 133 , 143 , 150 , 153 , 153 , 169 , المائدة : 12 و 29 , 32
, 32 , 33 , 43 , 54 , 58 , 60 , 78 , 85 , 89 , 94 , 95 , 97 , 108
, 119 , الأنعام : 16 , 88 , 96 , 131 , 146 , 163 , الأعراف : 26 ,
146, 26 , 168 , 176 , الأنفال : 13 , 51 , 53 , التوبة : 6 , 26 , 27 ,
30 , 36 , 63 , 72 , 80 , 89 , 100 , 111 , 120 , يونس : 5 , 58 ,
61 , 64 , 67 , هود : 65 , 100 , 103 , 103 , 114 , 119 , يوسف :
38 , 40 , 48 , 49 , 52 , 65 , 102 , الرعد : 3 , 4 , إبراهيم : 5، 14
, 18 , 20 الحجر : 66 , 75 , 77 , النحل : 11 , 12 , 13 , 65 , 67 ,
69 , 79 , 107 , 119 الإسراء : 35 , 38 , 39 , 58 , 98 , 110 ,
الكهف : 17 , 23 , 64 , 82 , 106 , مريم : 34 , 64 , طه : 54 , 76 ,
128 , الأنبياء : 29 , 82 , الحج : 6 , 10 , 11 , 12 , 30 , 32 , 44 ,
47 , 55 , الفرقان : 10 , 15 , 38 , 67 , 68 , الشعراء : 8 , 67 , 103
, 121 , 139 , 158 , 174 , 190 , النمل : 52 , 86 , القصص : 87 ,
العنكبوت : 19 , 24 , 44 , 51 , الروم : 21 , 22 , 23 , 24 , 30 , 37
, 38 , 50 , لقمان : 17 , 30 , 31 , السجدة : 6 , 26 , الأحزاب : 6 ,
19 , 30 , 51 , 59 , سبأ : 3 , 9 , 17 , 19 , فاطر : 11 , 17 , 32 ,
الصافات : 62 , ص : 25 , 27 , 64 , الزمر : 15 , 16 , 21 , 23 , 34
, 42 , 52 , غافر : 9 , 22, فصلت : 9 , 12 , 28 , الشورى : 15 , 22 ,
23 , 33 , 43 , الزخرف : 20 , 35 , الدخان : 57 , الجاثية 13 , 24 ,
30 , الأحقاق : 28 , محمد : 3 , 4 , 9 , 11 , 26 , 28 , الفتح : 5 , 12
, 27 , 29 , ق : 3 , 19 20 , 34 , 37 , 42 , 44 , الذاريات : 16 ,
الطور : 47 , النجم : 30 , الواقعة : 25 , الحديد : 12 , 21 , 22 ,
المجادلة : 4 , 7 , 12 , الحشر : 4 , 13 , 14 , 17 , الصف : 12 ,
الجمعة : 4 , المنافقون : 3 , 9 , التغابن : 6, 7 , 9 , 9, الطلاق : 1 , 5 ,

التحريم : 4 , ن : 13 , 14 , المعارج : 31 , 44 , الجن : 11 , المدثر : 9 , القيامة : 40 , الإنسان : 11 , النبأ : 39 , النازعات : 26 , 30 , المطففين : 26 , البروج : 11 , الفجر : 5 , البينة : 5 , 8 , العاديات : 7 , الماعون : 2 .

ومن حروف الزيادة التي تلحق اسم الإشاره – ذا – الكاف فى أوله واللام فى أخره , كما فى قوله تعالى: " فقلنا أضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم ء أياته لعلكم تعقلون"[1]. وفى قوله تعالى: " وقالت اليهود ليست النصارى على شىء وقالت النصارى ليست اليهود على شىء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون"[2]. وفى قوله تعالى: " وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أوتأتينا أية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الأيات لقوم يوقنون"[3]. وفي قوله تعالى: " وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونو ا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع أيمانكم إن الله بالناس لرءو ف رحيم "[4]. وفى قوله تعالى:" وقال الذين اتبعوا لو أنّ لنا كرَة فنتبرأ منهم كما تبرءو ا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار"[5] .

أما المواضع الأخرى فهى : البقرة : 187 , 191 , 219 , 242 , 266 , آل عمران : 40 , 47 , 103 , النساء : 94 , المائدة : 89 , الأنعام : 53 , 55 75 , 84 , 105 , 108 , 112 , 122 , 123 , 125 , 129 , 137 , 148 الأعراف : 32 , 40 , 41 , 57 , 58 , 101 , 152 , 163 , 174 , يونس : 12 , 13 , 24 , 33 , 39 , 74 , 103 , هود : 102 , يوسف : 6 , 21 , 22 , 24 , 56 , 75 , 76 , الرعد : 17 , 17 , 30 , 37 , الحجر :

(1) سورة البقرة: آية 73
(2) سورة البقرة: آية 113
(3) سورة البقرة: آية 118
(4) سورة البقرة: آية 143
(5) سورة البقرة: آية 167

12 , النحل : 31 , 33 , 35 , 81 , الكهف : 19 , 21 , 91 , مـــريم : 9 ، 21 , طه: 87 , 96 , 99 , 113 , 126 , 126 , 127 , الأنبيـــاء : 29 , 88 , الحج : 16 , 36 , 37 ، النور : 58 , 59 , 61 , الفرقان : 31 , 32 , الشعراء : 59 , 74 , 200 , النمل 34 , القصص : 14 ,العنكبـــوت : 47 , الروم : 19 , 28 , 36 , الصافات : 34 , 80 , 105 , 110 , 121 , 131 , غافر : 6 , 34 , 35 , 37 , 63 , 74 , الشورى : 3 , 7 , 52 , الزخرف : 11 , 23 , الدخان : 28 , 54 , الأحقاق : 25 , محمد : 3 , الفتح : 15 , ق : 11 , الـــذاريات : 30 , 52 , القمـــر : 35 , ن : 33 , المـــدثر : 31 , المرسلات : 18, 44.

وقد تلحق اسم الإشاره – ذا – لام البعد وكاف الخطاب وميم الجمع كمـــا فى قوله تعالى:" وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يـــذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم"[1] .

وفى قوله تعالى: "وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمـــتم أنفـــسكم باتخـــاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلو أنفسكم ذلكم خيرٌ لكم عند بارئكم فتاب علـــيكم إنه هو التواب الرحيم"[2] . وفى قوله تعالى: " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهـــن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ بـــه من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون"[3]. وفى قوله تعالى: " قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين أتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان مـــن الله والله بصير بالعباد"[4]. وفى قوله تعالى:" وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيـــتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنَه قـــال

---

(1) سورة البقرة: آية 49
(2) سورة البقرة: آية 54
(3) سورة البقرة: آية 232
(4) سورة آل عمران: آية 15

ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالو ا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكــم مــن الشاهدين"[5].

أما المواضع الأخرى فهى : البقرة : 282 , آل عمران : 175 , النساء : 24 , الأنعام : 95 , 99 , 102 , 151 , 152 , 153 , الأعــراف : 85 , 141 , الأنفال : 14 , 18 , التوبة : 41 , يونس : 3 , 32 , إبــراهيم : 6 , الأنبياء : 56 , الحج : 72 , النور : 27 , العنكبوت : 16 , الــروم : 40 , الأحزاب : 4 , 53 , 53 , 53 , فاطر : 13 , الزمر : 1 , غافر : 12 , 62 , 64 , 75 , فصلت : 23 , الشورى : 10 , الجاثية : 35 , المجادلــة : 3 , الممتحنة : 10 , الصف : 11 , الجمعة : 9 , الطلاق : 2.

[5] سورة آل عمران: آية 81

ب/ المفرد المؤنث:

قال ابن مالك فى ألفيته[1]:

بذي وذه تى تاَ على الأنثى اقتصر

يشار إلى المفردة المؤنثة ب (ذه) , ولكنه بهذه الصورة أى مجرداً من أحرف الزياده لم يرد فى القرآن الكريم.

ورد اسم الإشارة (ذه) فى القرآن الكريم مسبوقاً بهاء التنبيه فى عدة مواضع منها , فى قوله تعالى : ((وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين .))[2]

وفى قوله تعالى : ((وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلو منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين .))[3] . وفى قوله تعالى : ((مالكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمشتضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وأجعل لنا من لدنك ولياً وأجعل لنا من لدنك نصيراً .))[4] وفى قوله تعالى ((قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفيه لئن أنجانا من هذه لنكوننَ من الشاكرين .))[5] وفى قوله تعالى : ((ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين))[6]

---

(1) الألفية ـ شرح ابن عقيل ج1، مكتبة دار التراث، القاهرة،2005م ص110

(2) سورة البقرة: آية 35

(3) سورة البقرة: آية 58

(4) سورة البقرة: آية 75

(5) سورة الأنعام: آية 63

(6) سورة الأعراف: آية 19

أما المواضع الأخرى فهى : البقرة : 259 , آل عمــران : 117 , النساء : 78 , 78 , الأنعام : 138 , 139 , الأعراف : 20 , 73 , 131 , 156 , 161 , التوبة : 124 , يونس : 22 , هود : 60 , 64 , 99 , 120 , يوسف : 65 , 108 , النحل : 30 , الإسراء : 72 , الكهف : 19 , 35 , طه : 72 , الأنبياء : 52 , 92 , المؤمنون : 52 , الشعراء 155 , النمــل : 91 , القصص : 42 , العنكبــوت : 31 , 34 , 64 , يــس : 63 , الزمر : 10 , غافر : 39 , الزخــرف : 51 , الفــتح : 20 , الطور : 14 , الرحمن : 43 , المزمل 19 , الإنسان : 29.

أما اسم الإشاره (تي) فقد لحقت بآخره لام البعد وكاف الخطاب وقد ورد فى القرآن العظيم إحدى وأربعين مرة , كما فى قوله تعالى : ((تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون))[1] وفى قوله تعالى : ((وقالو لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين))[2]. وفى قوله تعالى : ((إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنو ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين))[3] وفى قوله تعالى : ((تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانو ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين))[4] وفى قوله تعالى : ((يا أيها النبى إذاطلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة وأتقو الله ربكم ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا))[5]

أما المواضع الأخرى فهي : البقرة 187 , 196 , 229 , 230 , 252 , 253 , آل عمران : 108 , النساء 13 , الأنعام : 83 , يونس : 1 , هود : 49 , 59 , يوسف : 1, الرعد : 1 , 35 , الحجر : 1 , الكهف : 59 , مريم : 63 , طه : 17 , الأنبياء : 15 , الشعراء : 2 , 22 , النمل : 1 , 52 , القصص : 2 , 58 , 83 , العنكبوت : 43 , لقمان : 2 , الزخرف : 72

---

(1) سورة البقرة: آية 134
(2) سورة البقرة: آية 111
(3) سورة آل عمران: آية 140
(4) سورة الأعراف: آية 101
(5) سورة الطلاق: آية 1

, الجاثية : 6 , النجم : 22 , المجادلة : 4 , الحشر : 21 , النازعات : 12 .

وكذلك يلحق باسم الإشارة (تي) كاف الخطاب ولام البعد وميم الجمع وقد ورد فى القرآن المجيد مرة واحدة وهو فى قوله تعالى : ((ونزعنا مافي صدورهم من غل من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون))[6]

---

[6] سورة الأعراف: آية 43

المبحث الثاني
تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة
للمثنى بنوعيه من القرآن الكريم

من الملاحظ إن اسم الإشارة الذي يدل على المثنى قليل الدوران فى القرآن الكريم سواء كان للمثنى المذكر أو المثنى المؤنث .

ما ورد من أسماء الإشارة للمثنى المذكر فى القرآن الكريم , هذان وقد جاء فى موضعين .

الموضع الأول : فى قوله تعالى : ((قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى))[1]

الموضع الثانى : فى قوله تعالى : ((هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءوسهم الحميم))[2]

أما ذلكما فقد ورد فى القرآن الكريم مرة واحدة , كما فى قوله تعالى ((قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لايؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون))[3]

وأما ذانك فقد ورد فى القرآن الكريم مرة واحدة أيضاً كما فى قوله تعالى : ((اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرَهب فذانك برهانان من رَبك إلى فرعون وملائه إنهم كانو قوماً فاسقين))[4]

ما ورد فى القرآن الكريم من اسم الإشارة الذى يدل على المثنى المؤنث, تلكما, وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة فى القرآن الكريم وهو فى قوله تعالى:" فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من

---

(1) سورة طه: آية 63
(2) سورة الحج: آية 19
(3) سورة يوسف: آية 37
(4) سورة القصص: آية 32

ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدوّ مبين"[5]

أما هاتين فقد ورد فى القرآن الكريم مرة وأحدة أيضاً وهو فى قوله تعالى: ((قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرنى ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين))[6]

[5] سورة الأعراف: آية 22
[6] سورة القصص: آية 27

المبحث الثالث

تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للجمع بنوعيه من القرآن الكريم

يشار إلي الجمع مطلقاً أي مذكراً أو مؤنثاً ب (أولى) قال ابن مالك في ألفيته[1]:

*وبأولي أشر بجمع مطلقاً *

إن اسم الإشارة (أولى) يستخدم للعاقل ولغير العاقل ، ولكن استعماله للعاقل أكثر شيوعاً ، ومن وروده في غير العاقل ، في قوله تعالي : ((وَلاَ تَقْفُ ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا))[2] فهو يشير في هذه الآية إلى السمع والبصر والفؤاد[3] وهي تدل علي الجمع غير العاقل.إن في (أولى) لغتين[4] : المد ؛ وهي لغة أهل الحجاز ؛ وهي الواردة في القرآن العظيم. والقصر ، وهي لغة بني تميم.

إن (أولئك) قد ورد في القرآن العظيم في أكثر من مائتي موضع ، وكلها قد جاءت بالمد ؛ قال تعالي: ((ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزيٌ ولهم في الآخرة عذاب عظيم))[5] وفي قوله تعالى: ((وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الأن ولا الذين يموتون وهم كفارٌ أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً))[6] وفي قوله تعالي ((إنا أنزلنا التوراة فيها هدًى ونورٌ يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبارُ بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا

(1) ألفية ابن مالك م , ص 111

(2) سورة الإسراء آية رقم 36

(3) تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – م3 ص39 –دار المعرفة، بيروت :لبنان 1969م
- معانى القرآن وإعرابه ج3 ص196 – الزجاج , دار الحديث – القاهرة 2004 م.
- صفوة التفاسير – دار الصابونى م2 ص159 – القاهرة - 1399 هـ.

(4) إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ج1 ص13 ، ألفية ابن مالك ج1 ص112-113

(5) سورة البقرة آية 114

(6) سورة آلنساء آية 18

الناس واخشون ولاتشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون))[7]

وفي قوله تعالي : ((وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفسٌ بما كسبت ليس لها من دون الله وليٌ ولا شفيعٌ وإن تعدل كل عدلٍ لايؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شرابٌ من حميمٍ وعذابٌ أليمٌ بما كانوا يكفرون.))[1]

أما المواقع الأخرى والتي جاء فيها بالمد ، هي : البقرة : 5، 5، 16 ، 27 ، 39، 81 ، 82 ، 86 ، 121 ، 121 ، 157 ، 157 ، 159 ، 160 ، 161 ، 174 ، 175 ، 177 ، 177 ، 202 ، 217 ، 217 ، 218 ، 221 ، 229 ، 257 ، 275 ، آل عمران : 10 ، 22 ، 82 ، 87 ، 90 ، 91 ، 94 ، 104 ، 105 ، 114 ، 116 ، 136 ، 199 ، النساء : 17 ، 52 ، 63 ، 69 ، 69 ، 97 ، 99 ، 121 ، 124 ، 146 ، 151 ، 152 ، 162 ، المائدة : 10 ، 41 ، 43 ، 45 ، 47 ، 60 ، 86 ، الأنعام : 82 ، 89 ، 90 ، الأعراف : 8 ، 9 ، 36 ، 37 ، 42 ، 157, 78 ، 179, 179 , الأنفال : 4، 37 ، 72 ، 74 ، 75 ، التوبة : 10 ، 17 ، 18 ، 0 ، 23 ، 69 ، 69 ، 71 ، 88 ، 88 ، يونس : 8 ، 26 ، 27 ، هود : 11 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، الرعد : 5، 5، 5 ، 18 ، 22 ، 25 ، إبراهيم : 23 ، النحل : 105 ، 108 ، 108 ، الإسراء : 19 ، 36 ، 57 ، 71 ، الكهف : 31 ، 105 ، مريم : 58 ، 60 ، طه : 75 ، الأنبياء : 101 ، الحج : 51 ، 57 ، المؤمنون : 7 ، 10 ، 61 ، 102 ، 103 ، النور : 4،13 ، 26 ، 47 ، 50،51 ، 52 ، 55، 62 ، الفرقان : 34 ، 70 ، 75 ، النمل : 5 ، القصص : 54 العنكبوت : 23 ، 23، 52 ، الروم : 16 ، 38 ، 39 ، لقمان : 5 ، 5، 6 ، الأحزاب : 19 سبأ : 4 ، 5 ، 37 ، 38 ن فاطر : 10 ، الصافات : 41 ، ص : 13 ، الزمر : 18 ، 18 22 ، 33 ، 63 ، غافر : 40 ، فصلت : 44 ، الشوري : 41 ، 42 ، الجاثية : 9 الأحقاف : 14 ، 16 ، 18 ،

---

[7] سورة آلمائدة آية 44

[1] سورة الأنعام: آية 70

32 ، محمد : 16 ، 23 ، الحجرات : 3 ، 7 ، 11 ، 15 ، الواقعة : 11 ، الحديد : 10 ، 19 ، 19 ، المجادلة : 17 ، 19 ، 20 ، 22 ، 22 ، الحشر : 8 ، 9 ، 19 ، الممتحنة : 9 ، المنافقون : 9 ، التغابن : 10 ، 16 ، المعارج : 31 ، 35 ، الجن : 14 ، عيسى : 42 ، المطففين : 4 ، البلد : 18 ، البينة : 6 ، 7 .

أما إسم الإشارة (أولاء) المسبوق بهاء التنبيه فقد ورد فى القرآن الكريم ست وأربعين مرة وهو أقل شيوعاً من سابقه , أمثله له من الذكر الحكيم فى قوله تعالى : ((وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين .))[1] وفى قوله تعالى : ((ثم أنتم هولاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاخزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون))[2] وفى قوله تعالى : ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به من علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون))[3] وفى قوله تعالى : ((أينما تكونو ا يدركم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولو هذا من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً))[4] وفى قوله تعالى : ((قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا أداركو ا فيها قالت أخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فأتهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون))[5] وفى قوله تعالى : ((ويوم نبعث فى كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيد اً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيءٍ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين))[6]

أما المواضع الأخرى فهى : النساء : 41 , 51 , 109 , 143 , 143 , المائدة : 53 , الأنعام 53 , 89 , الأعراف : 49 , 139 , الأنفال : 49 , يونس : 18 , هود : 18 , 78 , 109 , الحجر : 66 , 68 , 71 , النحل :

(1) سورة البقرة آية (31)
(2) سورة البقرة آية (85)
(3) سورة آل عمران آية (66)
(4) سورة النساء آية (78)
(5) سورة الأعراف آية (38)
(6) سورة النحل آية (89)

86 , الإسراء : 20 , 20 , 102 , الكهف : 15 , الأنبياء : 44 , 65 , 99 ,
الفرقان : 17 , الشعراء : 54 , القصص : 63 , العنكبوت : 47 , سبأ : 40
, ص : 15 , الزمر : 51 , الزخرف : 29 , 88 , الدخان 22 , 34 , محمد
: 38 , الإنسان : 27 , المطففين : 32

اسم الإشارة (أولاء) مجرداً من أحرف الزيادة , قليل الورود فى القرآن الكريم فقد ورد فى موضعين.

الموضع الأول: فى قوله تعالى : ((ها أنتم أولا ء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنوا بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا ءامنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور))[1]

الموضع الثانى : فى قوله تعالى : ((قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك ربِّ لترضى))[2]

أما اسم الإشارة الذى ختم بالكاف والميم فقد ورد فى موضعين أيضاً .

الموضع الأول : فى قوله تعالى : ((ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفو أيديهم فخذوهم واقتلوهم حين ثقفتموهم وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً))[3]

الموضع الثانى : فى قوله تعالى : ((أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة فى الزبر))[4]

أما اسم الإشارة فذلكن فقد ورد فى القرآن الكريم مرة واحدة كما فى قوله تعالى : ((قالت فذلكن الذى لمتتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين))[5]

---

(1) سورة آل عمران آية (119)
(2) سورة طه آية (84)
(3) سورة النساء آية (91)
(4) سورة القمر آية (43)
(5) سورة يوسف آية (32)

المبحث الرابع

تطبيقات على مراتب المشار إليه، وما يستعمل لكل مرتبة منها من القرآن الكريم

إنّ المشار إليه : إما أن يكون واحداً , أو اثنين , أو جماعة ,وكل واحد منهـا : إما أن يكون مذكراً أومؤنثاً , ولكل واحد من هؤلاء جميعاً اسم إشارة خـاص بـه فيشاربه إليه أو كما أسلفت

قال ابن مالك فى ألفيته:[1]

وبأولى أشـر لجمع مطلقـاً، والمدّ أولى , ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفاً : دون لام اومعه، واللاّم إن قدمـت ها- ممتنعة

بهذا القول نجد أن ابن مالك قد خالف الجمهور[2] وعنـده أن المـشار إليـه رتبتان[3] القرب والبعد ؛فيشار للقريب باسم إشارة مجرد من كاف أو لام وكـاف معاً كما فى قوله تعالى :"ثُمّ يُقالُ هذا الذي كُنتم بهِ تُكذبون"[4] حيـث يـشير إلـى العذاب الذى كانوا يكذبون به فى الدنيا[5]. كما فى قوله تعـالى : "إنّ هَـذا لَفـي الصُّحفِ الأُولى, صُحُفِ إبراهيمَ وَمُوسَى"[6] فهو يشير إلى المـواعظ فـى هـذه الصحف[7]. وفى قوله تعالى "لاأُقسمُ بَهذَا البَلَدِ, وأنتَ حِلٌّ بهذا البَلَد"[8] فهو يـشير إلى مكة المكرمة[9]. وفى قوله تعالى : "إنّ هَذه تذكرةٌ فَمن شَاءَ اتّخـذَ إلـى ربِّـه سَبيلاً"[10] أي إن هذه الآيات المخوفة التى فيها القوارع والزواجر عظة وعبـرة للناس[11]. وفي قوله تعالى :"إنّ هَؤلاءِ يُحبّونَ العاجلةَ ويَـذَرونَ وراءهـم يومـاً ثقيلاً"[12] إشارة إلى هؤلاء المشركين الذين يفضلون الدنيا على الآخرة وينهمكـون فى لذائذها الفانية[1] وفى قوله تعالى "هَذانِ خَصمانِ اختصمُوا فى ربِّهـم فالـذين

---

(1) ألفية ابن مالك: ص111

(2) نفسه: ص 114

(3) نفس الصفحة

(4) **سورة المطففين آية 17**

(5) **معانى القرآن وإعرابه ج5ص232, صفوة التفاسير ص533م3**

(6) **سورة الأعلى آيات 18, 19**

(7) **تفسير ابن كثير م4ص501, 502, صفوة التفاسير م3 ص550**

(8) **سورة البلد آيات 1, 2**

(9) **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم- تأليف ابى عبد الله الحسين بن احمد المعروف بابن خالويه-ص87-دارالكتب العلمية بيروت**

(10) **سورة الانسان آية 29**

(11) **صفوة التفاسير م3ص497**

(12) **سورة الإنسان آية 27**

(1) **صفوة التفاسير م3ص497**

كَفروا قُطّعت لهم ثيابُ من نّارِ يُصَبُّ من فوقِ رُءُوسِهِمُ الحميمُ "[2] أى هذان فريقان مختصمان فريق المؤمنين وفريق الكفرة المجرمين[3] وفى قوله تعالى :" قَال إنِّى أُريدُ أن أنكِحُكَ إحدَى ابنتَّي هَاتينِ... "[4] أى إني أريد أن أزوجك إحدى بنتيّ هاتين الصغرى أو الكبرى[5].

أما الرتبة الوسطى – كما عند الجمهور[6] –فيشار إليها باسم إشارة فيه الكاف فقط , وبهذه الصورة لم أجده فى القرآن الكريم إلاّ فى (أولئك وذانك), فأولئك قد وردت فى القرآن اكثر من مئتي مرة . كما فى وله تعالى "إنَّ الذينَ كَفروا ومَاتُوا وَهُم كفارُ أولئك عليهم لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أَجمعينَ" [7]أى أولئك الموصوفون بقبيح الأعمال ,الكاتمون لأوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم ,المحرفون لأحكام التوراة يلعنهم الله فيبعدهم من رحمته , وتلعنهم الملائكة والمؤمنين[8] والكاف فى اسم الإشارة دلالة على البعد فهو حرف خطاب للبعد , وهذا البعد ليس زمانياً أو مكانياً , بل هو بعد معنوي يفيد شدة اللعنة الواقعة على أولئك الذين كفرو أو ماتوا وهم كفار[9] وفي قوله تعالى "يأيّها الرّسولُ لايجزُنكَ الذينَ يُسارعِونَ فى الكفرِ مِنَ الذّينَ قَالُوا ءامنّا بأفواهِهِم وَ لَم تُؤمِن قُلوُبُهُم وَمَنَ الذّين هَادُوا سمّاعونَ للكذبِ سمّاعونَ لقوم ءآخرينَ لم ياتوكَ يحرِّفونَ الكَلِمَ مِنَ بَعدِ مَوَاضِعِه ويَقولونَ إن أُوتيتُم هذا فَخُذُوه وإن لّم تُؤتوهُ فَاحذرُوا وَمَن يُردِ الله فتنَتَهُ فَلَن تَملكَ لَه مِنَ الله شيئا أولئكَ الذّينَ لم يُردِ الله أَن يُطهِّرَ قُلُوبَهُم لَهُم فى الدّنيا خزي وَلَهمَ فى الآخرة عَذَابُ عظيمُ" [10] فاسم الإشارة (أولئك) يشير إلى الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم من رجس الكفرة وخبث الضلالة لقبح صنيعهم وسوء اختيارهم[11] أما البعد الإشاري هنا ليس بعداً زمانياً ولامكانياً , وإنما هو معنوي يؤذن ببعد منزلة

---

(2))سورة الحج آية 19

(3) صفوة التفاسير م2ص286, تفسير ابن كثير م3ص212

(4) سورة القصص آية 27

(5) صفوة التفاسير م2ص431, تفسير ابن كثير م3ص385

(6) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك م1ص114

(7) سورة البقرة آية 161

(8) صفوة التفاسير م1ص109, تفسير ابن كثير م1ص200

(9) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم–عبد الجواد الطيب ج3 ص75 ط3 1419–1999, الناشر مكتبة الآداب–ميدان الأوبرا

(10) سورة المائدة آية 41

(11) صفوة التافسير م1ص343, 344

هؤلاء المنافقين واليهود فى الفساد , وإغراقهم فى الكفر والضلالة[1] وفى قوله تعالى "أُولئكَ يُؤتَونَ أُجورَهُم مَّرَّتينِ بمَا صَبَرُوا أويدرءُونَ بالحسنةِ السّيِّئة وممّا رزقنَاهُم يُنفَقُونَ"[2] فالإشارة إلى أولئك الموصوفون بالصفات الجميلة يعطون ثوابهم مضاعفاً مرة على إيمانهم بكتابهم , ومرة على إيمانهم بالقرآن[3] أما البعد الإشاري هنا ليس كما المعهود بعداً زمانياً أو مكانياً , بل هو بعد معنوي معبّر عن عظمة هؤلاء القوم بمالهم من سمات كريمة منحهم الله إياها[4]

وفي قوله تعالى "أُولئك أَصحابُ الميمنِة" [5] أي هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات الجليلة هم أصحاب الجنة الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم , ويسعدون بدخول جنات النعيم[6] .

إن الكاف فى اسم الاشارة (أولئك) حرف خطاب ولحوقها بها يكسبه معنى البعد , ولكن البعد هنا معنوي وهو بعد منزلة المؤمنين الصالحين عند ربهم ,فتكريماً لهم ذكرو مصحوبين باسم الإشارة المعبّر عن هذا البعد المعنوي وهو سمو المنزلة عنده سبحانه وتعالى.[7]

أما(ذانك) فقد وردت فى القرآن الكريم مرة واحدة كما فى قوله تعالى "اسلُك يدكَ فى جيبكَ تخرُج بيضاءَ من غير سُوّءٍ واضمُم إليكَ جَنَاحك مِنَ الرَّهبِ فَذَنِكَ بُرهانانِ من رّبّكَ إلى فرعونَ وَمَلإِيهَ إنّهم كَانُوا قوماً فاسِقين" [8] فالإشارة إلى العصاء واليد فهما دليلان قاطعان , وحجتان نيرتان واضحتان من الله تعالى تدلان على صدقك وهما آيتان إلى فرعون وأشراف قومه الطغاة المتجبرين[9] .

---

(1) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج12ص70**
(2) **سورة القصص آية 54**
(3) **صفوة التفاسير م2 ص439**
(4) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج12 ص149**
(5) **سورة البلد 18**
(6) **صفوة التفاسير م3ص563, وتفسير ابن كثير م4ص514تفسير الجلالين-جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى ص809الطبعة الثانية 1984م0مكتبة النهضة -بغداد**
(7) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج60ص81**
(8) **سورة القصص آية 32**
(9) **صفوة التفاسير م2ص433**

أما للبعيد فيشار إليه باسم إشارة مضافاً إليه اللاّم والكاف كما فى قوله تعالى "ذَلكَ الكتابُ لاريبَ فيهِ هُدًى للمتقينَ" [1] أي هذا القرآن المنزّل عليك يامحمد هو الكتاب الذى لايدانيه كتاب (وذلك) قد تستعمل في الإشارة إلى حاضر وإن كان موضوعاً للإشــارة إلى غائب اختلف فى ذلك الغائب على أقوال عشرة[2] فقيل (ذلك الكتــاب) أي الكتــاب الذى كتبتُ على الخلائق بالسعادة والشقاوة والأجل والرزق لاريب فيه ؛ أي لامبدل له وقيل(ذلك الكتاب) أي الذى كتبتُ على نفسى فى الأزل إن رحمتي سبقت غضبي,, وقيل :إن الله تعالى قد كان وعد بنيّه عليه السلام أن ينزل عليه كتاباً لايمحوه الماء ؛ فأشــار إلى ذلك الوعد وقيل : الإشارة إلى ماقد نزل من القرآن بمكة . وقيل : إن الله تبــارك وتعالى لما أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة : "إنّا سَنلَقي عليكَ قَولاً ثَقِيلاً"[3] لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم متشرفاً لإنجاز هذا الوعد من ربه عز وجل ؛ فلما أنزل عليه بالمدينة(آلَم ذَلكَ الكَتابُ لاريبَ فيهِ)[4] كان فيه معنى هذا القرآن الذى أنزلته عليك بالمدينة , ذلك الكتاب الذى وعدتك أن أوحيه إليك بمكة وقيل : إن (ذلك) إشــارة إلى مافى التوراة والإنجيل .و(آلَم) اسم للقرآن؛ والتقدير هذا القرآن ذلك الكتاب المفسر فى التوراة والإنجيل؛ يعنى أن التوراة والإنجيل يشهدان بــصحته ويــستغرق مافيهمــا ويزيد عليهما ماليس فيهما . وقيل : إن (ذلك الكتاب) إشارة إلى التوراة والإنجيل كليهما ؛والمعنى : آلَم ذانك الكتابان أومثل ذينك الكتابين؛ أي هذا القرءان جامع لما في ذينــك الكتابين؛ فعبَّر ب"ذلك" عن الاثنين بشاهد من القرآن؛ قال تبارك وتعالى(قَالوا ادعُ لَنَــا رَبّكَ يُبيّنُ لنا ماهَيَ , قالَ إنّهُ يَقولُ إنها بقرةُ لافارضُ ولابكرٌ عوانُ بينَ ذَلــكَ فــافعلُوا ماتُؤمرونَ)[5] أى عوان تينك الفارض والبكر ؛ وقيل إن (ذلك)إشارة إلى اللوح المحفوظ ؛ وقيل (ذلك) إشارة إلى القرآن الذى فى السماء ولم ينزل بعد ؛ وقيل : إن الله تعالى قد وعد أهل الكتاب أن ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم كتاباً فالإشارة إلى ذلك الوعد ؛ وقيل : إلى حروف المعجم فى قول من قال (آلَم) الحروف التى تحديتكم بالنظم منها .

---

[1] سورة البقرة آية 2

[2] الجامع لأحكام القرآن – القرطبى–م1ج1ص157, 158ط2 1952م(

[3] سورة المزمل آية 5

[4] سورة البقرة آية 1, 2

[5] سورة البقرة آية 68

أما البعد فى اسم الإشارة (ذلك) يتمثل في علو المنزلة وبعد مرتبة المشار إليه مـــن كل سواه[1]

ملاحظة:

إن اسم الاشارة (ذلك) يشار به إلى المفرد كما فى قوله تعالى "ذَلكَ الكتابُ لاريبَ فيهِ هُدًى لِلمتّقينَ"[2] فالإشارة إلى هذا الكتاب الكامل وهو مفرد[3] ويشار بـــه كـــذلك إلـــى المثنى كما في قوله تعالى "قُل بفضلِ اللهِ وَبرحمتِهِ فبذلكَ فَليفرحُـــوا هـــو خيـــرُ مّمّـــا يجمعُونَ"[4]

أما الإشارة إلى الجمع كما في قوله تعالى "ورسولاً إلى بني إسرائيلَ أنِّى قد جئتُكُم بآيةٍ من رّبّكم أنِّي أخلقُ لَكم من الطّين كهيئةِ الطيرِ فأَنفُخُ فيهَ فَيكونُ طيـــراً بـــأذنِ اللهِ وأُبرىءُ الأكمة والأبرصَ وأُحي المَوتىَ بإذنِ الله وأُنبئُكُم بِمَا تأكلونَ وماتَـــدّخرونَ فـــي بيوتِكُم إنَّ في ذَلِكَ لآيةً لكُم إن كُنتم مؤمنين"[5] فالإشارة إلى جميع ماتقدم من الخوارق والمعجزات وأشير إليها بلفظ الإفراد وإن كانت فى معنى الجمـــع بتاويـــل (ماتقـــدم أو ماذكر)[6] وفي قوله تعالى : "زُيّن للنّاسِ حُبُّ الشَّهواتِ مِنَ النَّساءِ والبنينَ والقَنـــاطيرِ المقنطرةِ من الذَّهبِ والفِضَّة والخيل المسوّمةِ والأنعام والحرثِ ذَلك متاعُ الحياةِ الـــدُّنيا واللهُ عندَهُ حسنُ المآب"[7] فالإشارة إلى هذه الشهوات الفانية الزائلة وهى جمع واضـــح من السياق ومن أمثلة الجمع نحو قوله تعالى : "وإذَا طلقتمُ النَّساء فـــبلغنَّ أَجلهـــنَّ فـــلا تعضُلُوهُنَّ أن يَنكحنَ أزواجَهُنَّ إذَا تَراضَوا بَينهم بالمعروفِ ذَلكَ يُوعظُ بهِ مَن كَانَ مِنكم يؤمنُ باللهِ واليوم الآخر ذَلِكُم أزكَى لكُم وأطهُر والله يعلمُ وأنتمُ لاتَعلمونَ"[8] إنّ ظـــاهر اللفظ يقتضى أن يكون اسم الإشارة (ذلكم) بدل (ذلك) لأن الخطاب في الآية كلها للجمع . فأما الإفراد فيجوز أن يكون للنبي صلى الله عليه وسلم وحده , وأن يكون لكل إنسان .وأن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع[9], ولكن لاداعى لأي تعليل , فـــإن التنويـــع فـــى

---

[1] **الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل-الزمخشرى-م1ص108ط1بدون تاريخ**

[2] **سورة البقرة آية 2**

[3] **الأساس فى التفسير-سعيد حوى-الطبعة الأولى 1405ه-1985م-دارالسلام-القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع**

[4] **سورة يونس آية 58**

[5] **سورة آل عمران آية 49**

[6] الإعراب الكامل لايات القرآن الكريم ج6 ص98

[7] **)سورة آل عمران آية 14**

[8] **سورة البقرة 232**

[9] **الإعراب الكامل لآيات القرآن ج4ص167**

الأسلوب هو من مقتضيات البلاغة في اللغة, وفي القرآن الكريم وهو يقوم هنا على الإلتفات الى خطاب المفرد , ولعل فيه مايدل عن أن المشار إليه حقيقة لايعرفها كل أحد ,لكن جاء بعده (ذلكم) لخطاب الجمع كما فى قوله تعالى "يأَيّها النّبيّ إذَا طلّقــتُمُ النِّساءَ فطلِّقوهنَّ لعدَّتِهَنَّ وأَحْصُوا العِدّةَ واتّقوا الله رَبَّكُم ..."[1] فمثلها هنا (ذلك يوعظ به ...)ولما جاء الجمع فى (منكم) ناسب أن تأتي الإشارة الثانية بالجمع فى (ذلكم)[2] وفي (ذلك) إشارة للبعيد ناب عن الإشارة إلى القريب وإن كان الحكم قريب الذكر فى الآية , ولكن مافيه من معنى البعد يدل على أن المشار إليه أمر عظيم .

ومن أمثلة الإشارة للبعيد نحو قوله تعالى "الذّينَ يأكلونَ الِّربا لايَقومونَ إلاّكَمايَقومُ الذّي يتخبَّطُهُ الشَّيطانُ مِن المسِّ ذَلكَ بأنّهم قَالوا إنّما البيعُ مثلُ الرِّبا وأحلَّ الله البيعَ وحرّم الرّبا فمن جاءَهُ موعظةٌ من ربّه فانتهى فَلَهُ ماسَلفَ وأمرُهُ إلى الله ومَنْ عَادَ فأولئكَ أصحابُ النّارهُم فِيها خَالدونَ"[3] إن صيغة البعد الإشاري هنا ليست للبعد المكانى اوالزماني, وإنماالمراد بيان خطئهم الفاحش ببعدهم عن الحق فى أكلهم الربا , ثم التمويه بقولهم إنه كالبيع[4] ومن أمثلة البعد أيضاً ونحو قوله تعالى "إنّي أُريدُ أَن تبوء بإثمى واثمكَ فتكونَ من أصحاب النّارِ وَذَلِك جَزَآؤُا الظَّالمينَ"[5]. والبعد الإشاري هنا ليس بعداً زمانياً ولامكانياً. بل هو معنوى يعبر عن مدى فداحة هذا الظلم والحسد والبغي وسوء الجزاء المترتب على هذه الجرائم الشنعاء التي أسلمت قابيل إلى ماهو أشنع , وهو قتل أخيه على غِرّة عامداً قتله مع الإصرار عليه , فأهلك نفسه بقتل أقرب الناس إليه قرابة , وأمسهم به رحماً، وأولاهم بالحنو عليه ودفع الأذى عنه ؛ فكان هذا بعداً شديداً عن الصراط السوي , والجزاء عليه فى غاية البعد والشدة[6] ونحو قوله تعالى :"قَالوا تِلكَ إِذاً كرَّةُ خَاسِرةُ"[7] (تلك) إشارة للبعد مثل (ذلك) وهى في الاصل للبعد المكاني أو الزماني , ولكن المناسب في الآية استبعاد حصول تلك الكرة وهذا هو المناسب للمقام[8] .

---

(1) **سورة الطلاق آية 1**

(2) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج56ص167**

(3) **سورة البقرة آية 275**

(4) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج5ص77**

(5) **سورة المائدة آية 29**

(6) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج12ص14**

(7) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج12ص14**

(8) **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج59ص43**

ملاحظة:

يجوز فصل (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه كما فى قوله تعالى "هاأنتم هَؤلاء حَاججتُم فِيمالَكُم بِه عِلُم فَلمِ تُحاّجُّونَ فيما لَيسَ لَكم بِــه عِلــمُ واللهُ يعلُــم وأنــتم لاتعلمونَ " (1)وفى قوله تعالى :"هاأنتم أولاء تُحبّونَهم ولايحبُّونكم وتُؤمنون بالكتابِ كلِّهِ وإذا لَقُوكُم قَالُوا ءامنّا وإذَا خَلَوْا عَضُّوا عليكُمُ الأنَاملَ من الغيظِ قُلْ مُوتواَ بغيظِكُم إنَّ الله عليُم بذاتِ الصُّدوُرِ" (2)وفى قوله تعالى (ها أنتم هَؤلاء جَادلتم عنهم في الحيَاةِ الــدُّنيا فَمَن يُجَادِلُ الله عَنْهم يَومَ القِيامَةِ أَم مَّن يكُونُ عَلَيهم وَكيلاً)(3) وفى قوله تعالى "هـــاأنتم هَؤلاءِ تُدعونَ لتنُفقوا في سَبيلِ اللهِ فَمنكُم مَنْ يَبْخلُ وَمَن يَبْخَل فإنما يبخل عَن نّفسِهِ واللهُ الغَنيُّ وَأنتُم الفُقَراءُ وإن تَتَولَّوا يَستَبدِلْ قَوماً غَيْرَكُم ثُمَّ لاَيكُونوا أمثالكُم" (4)

إن (ها) التنبيه حرف يلحق باسم الإشارة يفيد الدلالة على أن المشار إليه قريب .

---

(1)سورة آل عمران آية66

(2)سورة آل عمران آية119

(3)سورة النساء آية 109

(4)سورة محمد آية 38

المبحث الخامس
تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمكان
من القرآن الكريم

قال ابن مالك فى ألفيته(1):

وبهنـــا أوههنـــا أشر إلى   داني المكان, وبه الكاف صلا
في البعد أوبثم فه, أوههنا   أو بهنالـــك انطقـــن, وهنـــا

على رأى ابن مالك أنه يشار إلى المكان القريب بـــ(هنا) ويتقدم عليها (ها)التنبيه ؛ فيقال (ههنا) وقد ورد اسم الإشارة بهذا اللفظ فى أربعة مواضع من القرآن الكريم .

الموضع الأول:

فى قوله تعالى :"ثُمَّ أنزلَ عليكُم من بعد الغمِّ أمنةً نُّعاساً يَغْشَى طائفةً منكم وطائفةُ قد أهّمتهم أنْفُسُهم يظُنُونَ باللهِ غَير الحقِّ ظَنَّ الجاهليَّه يَقولونَ هَل لّنا من الأمرِ من شـــيء قُلْ إنَّ الأمر كُلَّهُ لله يُخفونَ فى أَنْفُسِهِم مّالا يُبدونَ لَكَ يَقولونَ لَوْ كاَنَ لنَا منَ الأمرِ شيء ماقُتلنَا هَهُنا قُل لّو كُنتم فى بُيُوتكُم لبرزَ الذّينَ عليهُم القتلُ إلى مضاجِعهِم وليِبتلَي الله مَا في صُدورِكُم وليُمحّصَ ما في قُلُوبكم والله عليمُ بذاتِ الصُّدور"(2)

الموضع الثانى :

في قوله تعالى "قالُوا يَامُوسى إنَّا لن نّدخُلها أَبداً مادَامُوا فِيها فاذْهَب أنَتَ ورَبُّكَ فَقَاتلا إنّا هَهُنا قَاعدونَ" (3)

الموضع الثالث:

فى قوله تعالى "أَتُتْرَكُونَ في مَاهَهُنا ءامينينَ"(4)

الموضع الرابع:

في قوله تعالى "فَلَيْسَ لَهُ اليَوْمَ هَهُنا حَميمُ" (5)

ويشار إلى البعيد بـــ(هنالك) وهذا اللفظ قد ورد فى القرآن الكريم في تسعة مواضع :

الموضع الأول:

في قوله تعالى :"هُنالِكَ دَعَا زكريَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لي من لّدُنكَ ذُريّةً طيّبةً إنّكَ سميعُ الدُّعاءِ"(6)

(1)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك م1ج ص114
(2)سورة آل عمران آية154
(3)سورة المائدة آية 24
(4)سورة الشعراء آية 146
(5)سورة الحاقة آية 35

(6)سورة آل عمران آية 38

الموضع الثانى:

في قوله تعالى : "فَغلُبُوا هُنَالِكَ وانقَلبُو اصَاغِرِينَ"(1)

الموضع الثالث:

في قوله تعالى: "هُنَالِكَ تَبْلُو اكُلُّ نَفْسٍ مّاأسلفتْ ورُدُّوا إلى الله مَوْلاهُمُ الحقِّ وضَلَّ عنهُم مّاكانُوا يفتَرونَ" (2)

الموضع الرابع:

في قوله تعالى :"هُنالك الولايةُ لله الحقِّ هُو خيرُ ثَوَاباً وخَيْرُ عُقْباً"(3)

الموضع الخامس:

في قوله تعالى :"وإذَا أُلقُوا فيها مكاناً ضيِّقاً مقرَّنينَ دَعَوْا هُنالك ثُبُوراً"(4)

الموضع السادس:

في قوله تعالى :"هُنَالك ابتُلي المُؤمنينَ وزلزِلوا زِلزلاً شديداً"(5)

الموضع السابع:

في قوله تعالى :"جُندُ مَاهُنالك مَهْزومُ مّنَ الأحزابِ"(6)

الموضع الثامن:

في قوله تعالى :"ولَقَدْ أرسلَنا رُسُلاً مّن قَبلكَ منِهم مّن قَصصنَا عليكَ ومنهُم مّنْ لَّـمْ تقصُصْ عَليكَ وَمَكَانَ لِرسُولٍ أنْ يَاتيَ بآية إلاباِذن اللهِ فإذَا جَاءَ أمرُ اللهِ قـضيَ بـالحقِّ وخَسِر هُنَاَلِكَ المُبْطِلُونَ" (7)

الموضع التاسع:

فى قوله تعالى :"فَلَمْ يَكْ ينفعُهُم إيمانُهم لَماّ رأوا بأسنَاَ سُنَّتَ الله الّتي قَدْ خَلَـتْ فـي عبادِه وخَسِرَ هُنالك الكافِرونَ"(8)

(1) سورة الاعراف 119

(2) سورة يونس 30

(3)سورة الكهف 44

(4)سورة الفرقان 13

(5)سورة الاحزاب 11

(6)سورة ص 11

(7)سورة غافر87

(8)سورة غافر 85

ملاحظات:

إنّ (هنالك) من أسماء الإشارة التي تكون للمكان أو الزمان ولكن الأصل فيها أن تكون اسم إشارة للمكان؛ قال تعالى "فَغُلبو هُنالك وانقلبوا صَاغِرينَ" (1) وهى إشارة إلى المكان الذى ألقى فيه سحرة فرعون سحرهم وقال سبحانه وتعالى :" وإذَا أُلْقــوا مِنْهَــا مَكاناً ضيِّقاً مٌّقرّنيَنَ دَعَوْا هُنالك ثُبوراً".(2) أي هلاكاً فى ذلك المكان الضيق وقد تستمل للزمان أيضاً ,كما فى قوله تعالى :"هُنَالك الوَلايهُ لله الحق هو خيرُ ثواباً وخيرُ عُقباً"(3) هنالك أي يوم القيامة وقيل بهما كما فى قوله تعالى :"هنالك دعا زكريا ربه وقــال ربَّ هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء"(4)أي فى ذلك الزمان أو في ذلك الوقت دعا زكريا ربه.(5)

إن الجمهور(6) يرون أنّه يشار إلى المكان القريب بـــ(هنا أوههنا)بدون كاف ولام ؛ وللمتوسط بـــ(هناك) أي بإضافة الكاف وبهذه الصيغة لم أجد لها شاهداً فــى القــرآن الكريم ؛ وللبعيد بـــ(هنالك) أي بإضافة اللام والكاف معاً , سبق التمثيل لها .

ومن أسماء الإشارة (ثَمَّ) وهو يشير إلى المكان البعيد ,وقد ورد هذا اللفظ فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع:

الموضع الأول:

في قوله تعالى :"ولله المشرقُ والمغربُ فأينَما تُولُّوا فَــثَمَّ وَجْــهُ اللهِّ إن الله واســعُ عليمُ"(7)

الموضع الثانى:

في قوله تعالى :"وَأَزْلفنا ثَمَّ الآخرينَ"(8)

الموضع الثالث:

في قوله تعالى :"وإذَا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نعيماَ وملكاً كبيراً"(9)

الموضع الرابع:

فى قوله تعالى :"مٌّطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ"(10)وبسبب دلاله هذه الكلمات علــى المكــان مــع الإشارة، دخلت فى عداد ظروف المكان أي أنها تتضمن الأمرين معاً الإشارة والمكان .

---

(1)سورة الأعراف آية119(2)سورة الفرقان آية 13(3)سورة الكهف آية 44(4)سورة آل عمران آية 38(5)إمــلاء مــامنّ بــه الرحمن ج1 ص132(6)جامع الدروس العربية ج1ص92(7)سورة البقرة آية 115 (8)سورة الشعراء آية 64
(9)سورة الانسان آية 20(10)سورة التكوير آية 21

المبحث السادس

إعراب أسماء الإشارة المستخدمة الواردة في القرآن الكريم

تمهيد:

إعتمدت فى المبحث على أرجح الأقوال في الإعراب ولم أجنح إلى الاختلافات التى وردت عند النحاة , وربما أشير إلى بعض الاختلافات كنموذج لأن الاسم قـد يعـرب بأكثر من إعراب , وهذا يزيد فى الشرح لأن الإعراب فرع من المعنى ؛ كلمـا زادت أوجه الإعراب زاد المعنى وتفرع فهو علم مفيد ينبغـي الرجـوع إليـه فـى مظانـه ولايستغني عنه مفسر أبداً .

ورد اسم الإشارة بمختلف أنواعه فى تسعة عشر موضعاً من الإعراب وهي مرتبـة على حسب الترتيب النحوي الذى جاء في أمهات كتب النحو كألفية ابن مالك.

المبتدأ والخبر:

إن المبتدأ من أكثر الأبواب وروداً فى القرآن الكريم؛ نجد أنّ اسم الإشارة بمختلف أنواعه قد وقع فى محل رفع مبتدأ في حوالى ثلاثة وسبعون وخمسمائة موضع. منها فى قوله تعالى :"ذَلكَ الكتابُ لاريبَ فيهِ هدًى للمتقينَ"(1) فـ**(ذلك)** موقعها من الإعراب فى محل رفع مبتدا(2). ومما جاء اسم الإشارة فى محل رفع مبتدأ فى قوله تعالى :"أولئكَ على هدًى من رّبهم وأولئك همُ المفلُحون" (3)فـ**(أولئك)** في الموضعين قد وقعت في محل رفع مبتدأ(4). ومما جاء اسم الإشارة فى محل رفع مبتدأ فى قوله تعالى :"أولئك الذّينَ اشتروا الضّلالَة بالهُدى فما رَبحت تجارتهُم ومَاكانُوا مُهْتدينَ"(5) فاسم الإشارة **(أولئك)** فى محل رفع مبتدأ(6). ومثله أيضاً فى قوله تعالى :"لُعنَ الذّينَ كَفروا من بني إسرائيلَ على لسان داؤدَ وَعيسَى ابن مريمَ ذَلكَ بماعَصَو اْوكَانُوا يَعْتَدونَ" (7)فـ**(ذلك)** فى محل رفع مبتدأ وهذا أرجح ماقيل فيه (8) وأجاز النحاس أن يكون خبراً والمبتدأ محذوف أي الأمر ذلك كما أجاز أن يكون فى موضع نصب, أي فعلنا ذلك بهم بعصيانهم واعتدائهم .(9)ومنها فى قوله تعالى "جَعَل الله الكعبةَ والبيتَ الحرامَ قياماً للنّاسِ الشّهرَ الحَرامَ والهَدى والقلائدَ ذَلكَ لِتَعلَموا أنّ الله يعلمُ ما في السّمواتِ ومَا في الارضِ وأنّ الله بكلِّ شيءٍ عليمُ"(10)

---

(1)سورة البقرةآية 2(2)إعراب القرآن وبيانه ,محى الدين الدرويش م1ص23-الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص31- إملاء مامنّ به الرحمن ج ص10-معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم-ص3ط2 1998م-لبنان-الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل- بهجت عبد الواحد م1ص12.(3)سورة البقرة آية 5(4)إعراب القرآن وبيانهم1ص25-الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1 ص38-الزجاج ج1ص73-العكبرى ص13-14الإعراب المفصل م1ص14

(5) سورة البقرة آية 16(6)إعراب القرآن وبيانه م1ص41-الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص55-معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص5-الزجاج ج1 ص87-الإعراب المفصل م1ص23(7)سورة المائدة آية 78

(8)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص153-إعراب والقرآن وبيانه م2ص538-(9).........النحاس

(10)سورة المائدة آية 97.

فـــ(ذلك) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ (1) أوخير لمبتدأ محذوف إيجـــازاً أي الحكـــم الذي ذكرناه ذلك (أي ذلك لاغيره) ويجوز أن يكون المحذوف هو الخبر , ويجـــوز أن يكون اسم الإشارة مفعولاً به فى موضع نصب ,على أن المحـــذوف فعـــلاً, أي فعلنـــا أوشرعنا ذلك (2) وقال تعالى :"ذَلكُم فذُوقوهُ وأَنَّ للكَافِرينَ عذابَ النَّارِ"(3)ف(ذلكم) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ (4)ولك أن تعرب اسم الإشارة خبـــراً لمبتـــدأ محـــذوف,أي :العقاب ذالكم, ويجوز أن يكون فى محل نصب علـــى الاشـــتغال , كقولـــك : زيـــداً فاضربه(5)وقال تعالى :"لهم من فوقهم ظللُ من النّارِ ومن تحتهم ظللُ ذلك يخـــوف الله به عبادَهُ ياعبادِ فاتقون"(6)(ذلك) فى موضع رفع بالابتداء(7). أمّا بقية المواضع التـــي جاء فيها اسم الإشارة فى محل رفع مبتدأ فهـــي: القـــرة: 25, 27, 39, 54, 61, 61, 79, 81, 82, 86, 111, 114, 121, 121, 134, 141, 157, 157, 160, 161, 174, 175 ,176, 177, 177, 178, 187, 196, 196, 202, 217, 217, 218, 221, 229, 230, 232, 252, 253, 257 , 275, 282 آل عمران: 10 ,14, 22, 24, 37, 44, 51, 58, 75, 77, 82, 87, 90, 91, 94, 104, 105, 108, 112, 112, 114, 116, 136, 138, 140, 165, 175, 182, 199 النـــساء :3, 13, 13, 17, 18, 25, 51, 52, 59, 63, 69, 70, 78, 91, 97, 99, 121, 124, 146, 151, 152, 162 المائـــــدة :3, 10, 29, 29, 33, 41, 44, 45, 47, 53, 54, 58, 60, 82, 85, 86, 89, 108, 110, 119 الأنعـــام : 7, 16, 25, 53, 70, 76, 77, 78,82, 83, 88, 89, 90, 92, 95, 96, 102, 126, 131, 136, 138, 146, 151, 152, 153, 155 الأعراف : 8, 9, 26, 36, 37, 38, 42, 43, 49, 73, 85, 101, 131, 146, 157, 176, 178, 179, 203 الأنفال: 4, 13, 18, 31, 37, 15, 53, 72, 74, 75

(1)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص156- إعراب القرآن وبيانـــه م3ص24(2)الإعـــراب الكامـــل لآيـــات القـــرآن الكـــريم ح13ص74 (3)سورة الانفال آية 14

(4)الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ص228-الزجاج م2ص330-صفوة التفاسير م1ص497 (5)إعـــراب القـــرآن وبيانـــه م3ص540

(6)سورة الزمر آية 16(7)النحاس ج4ص8

التوبة : 6, 10, 17, 20, 23, 26, 30, 35, 36, 41, 63, 69, 71, 72, 80, 88,
89, 100, 111, 120 يونس : 1, 3, 8, 18, 26, 27, 32, 48, 64, 77 هود : 7,
11, 16, 17, 18, 20, 21, 23, 49, 59, 64, 65, 72, 77, 78, 100, 103,
114يوسف :1, 19, 31, 32, 37, 40, 65, 90, 100, 102, 108, الرعد : 1, 5,
5,5, 18, 22, 25, 35, إبراهيم :3, 14, 18, 52, الحجر: 1, 41, 71, النحل : 86,
103, 105, 107, 108, 116, الإسراء :19, 35, 39, 57, 71, 98, الكهف : 15,
17, 31, 59, 64, 78, 82, 98, 105, مـــريم : 34, 36, 58, 60, 63, طـــه: 63,
75, 76, 78, الأنبياء : 3, 24, 36,29, 38, 50, 57, 60, 61, 62, المؤمنـــون: 7,
10, 24, 33, 61, 83, 102, 103, النور: 4, 12, 13, 16, 26, 27, 30, 50, 51,
52, 55, 262, الفرقان :22, 137, 155, النمل : 1, 5, 13, 16, 40, 42, 52, 68,
71, القصص:2, 51, 15, 28, 32, 36, 54, 58, 63, 83, العنكبوت: 16, 23, 23,
43, 52, 64, الروم :16, 30, 38, 39, 56, لقمان : 2, 5, 5, 6, 11, 30, السجدة :
6, 28, الأحزاب : 4, 19, 22, 51, 53, 59, ســبأ : 4, 5, 29, 37, 38, 40, 43,
43, فاطر: 12، 12, 13, 32, يس : 38, 48, 52, 61, 63, الــصافات :15, 20,
21, 41, 62, ص : 4, 7, 13, 27, 39, 42, 49, 53, 55, 57, 59, الزمـــــر :6,
15, 16, 18, 22, 23, 33, 34, 63, غــــافر :9, 12, 22, 39, 40, 62, 64, 75,
فصلت : 9, 12, 23, 28, 44و 50, الشورى: 10, 22, 23, 41, 42, الزخــرف :
30, 51, 61, 64, 72, الدخان : 11, 57, الجاثية : 6, 9, 11, 20, 29, 30, 35,
الأحقاف: 7, 11, 12, 14, 16, 17, 18, 24, 28, 32, محمد : 3, 9, 11, 16, 23,
26, 28, 29, الحجـــرات : 3, 7, 11, 15, ق : 2, 3, 19, 20, 23, 32, 34, 42,
44, الزاريات :14, الطور 14,15, النجم : 22, 30, 56, القمر : 8, الــرحمن : 43,
الواقعة : 11, 56, الحديد : 10, 12, 19, 21, المجادلـــة : 3, 4, 12, 17, 19, 20,
22, 22, الحشر : 4, 8, 9, 13, 14, 17, 19, 21, الممتحنة : 9, 10, الــصّف :6,
11, 12, الجمعة : 4, 9, المنافقون : 3, 9, التغابن :6, 7, 9, 9, 10, 16, الطلاق :
1, 2, 5, الملك : 25, 27,المعارج : 31, 35, 44, الجن : 14, المدثر : 9, 24, 25,
المرسلات : 35, 38, النبأ : 39, النازعات :12, عبس : 42,المطففين :17, البـــروج
11, البلد :18, البينة : 5, 6, 7, 8, الماعون :2,

الخبر:

ماورد فى أسماء الإشارة فى محل رفع خبر فقد ورد خمسة عشر مرّة، منها فـــي قوله تعالى :"وإذْ نجّيناكم مِّن ءال فرعونَ يَسُومنَكم سُــوءَ العــذاب يُــذبِّحونَ أبْنـــاءَكُم ويَسْتحيون نِسَاءكم وفي ذَلِكُم بَلاَء من ربِّكُم عظيمُ" .(1)

فــ(ذلكم) اسم إشارة في محل رفع خبر .(2)ومنها في قوله تعالى :"مّن ذَا الذّي يُقرضُ الله قَرْضاً حسناً فيضَاعفَهُ له أضعافاً كثيرةً والله يقبضُ ويبسُّطُ وإليه تُرجعونَ"(3) فـ(ذا) اسم إشارة في محل رفع خبر (4)ومنها فى قوله تعالى :"إن يَنصركُمُ الله فلاغَالبَ لَكــم وإن يخذُلكُم فَمنَ ذَ الذّي ينصُرُكُم مّن بعده وعلى الله فيتوكّلِ المؤمنونَ" (5) فــ(ذا) اسم إشارة فى محل رفع خبر (6) أما المواضع الأخرى فهي الكهف : 106, طه : 17, 84, الانبياء : 52, الحج : 32, الأحزاب : 17, محمد : 4, 38, الحديد : 11, الملك : 20, 21.

---

(1) سورة البقرة آية 49

(2)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص10 إعراب القران وبيانه1ص100.

(3)سورة البقرة آية 245 (4)العكبرى ج1ص101- معجم إعراب ألفاظ القرآن ص50 إعراب القرآن وبيانه م1ص362

(5)سورة آل عمران آية 160

(6)العكبرى ج1ص156-معجم إعراب ألفاظ القرآن ص89 إعراب القرآن وبيانه م2ص91 -الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح7ص249

اسم كان:

ورد اسم الإشارة في محل رفع اسم كان في عشرة مواضع، منها فى قوله تعـــالى :"ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه نارا وكـــان ذلـــك علـــى الله يـــسيرا"(1) فـــ(ذلك) الثانية في محل رفع اسم كان (2)ومنها قوله تعالى :"إلاّطريقَ جهـــنّمَ خالـــدينَ فِيها أبداً وكانَ ذَلك على الله يسيراً" (3)فـــ(ذلك)اسم إشارة فى محل رفـــع اســـم كـــان (4)وفى قوله تعالى :"وإذ قَالُوا اللَّهمَّ إن كَانَ هَذَا هُو الحقَّ مِن عندكَ فأمطرْ عَلينا حجارةً منَ السماءِ أوِ ائتنا بعذابٍ أليم"(5)فـــ(هذا) اسم إشارة فى محل رفع خبر (6).

أما بقية المواضع فهى : يونس : 37, الإسراء : 58, الأنبياء: 99, الأحزاب :6, 19, 30, الفتح : 5.

اسم إنّ:

ماورد من أسماء في موضع نصب اسم إن ؛فقد ورد فى خمسة وأربعين موضعاً , منها فى قوله تعالى :"إنَّ هَذَا لَهُو القصصُ الحقٌّ ومَامِن إله إلا اللهُ وإنَّ الله لهو العزيزُ الحكيمُ" (7)ف(هذا) اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب اسم إنّ .(8)ومنها فى قوله تعالى :"لَتبلَونّ في أموالِكُم وأنفسِكم ولَتسمعنّ من الذّين أُوتوا الكتاب من قَبلكم ومِنَ الذّين أُشْركوا أذًى كثيراً وَإن تصبروا وتتّقوا فإنَّ ذلك من عَزْمِ الأمورِ"(9)فـــ(ذلك) اسم إشارة فى محل نصب اسم إنّ (10)

---

(1)سورة النساء آية 30(2)معجم إعراب الفاظ القرآن ص105-إعراب القران وبيانه م2ص203- الإعراب الكامل لآيات القـــرآن الكريم ح9ص39(3)سورة النساء آية 169(4) معجم إعراب ألفاظ القرآن ص132-إعراب القـــرآن بيانـــه م2ص386 الإعـــراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح11ص79(5)سورة الانفال آية 32

(6)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص231(7)سورة آل عمران آية 62

(8)معجم إعـــراب الفـــاظ القـــرآن ص72-إعـــراب القـــرآن وبيانـــه م1ص526-الإعـــراب الكامـــل لآيـــات القـــرآن الكـــريم ح6ص126.(9)سورة آل عمران آية 186

(10)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص94-إعراب القرآن وبيانه م2 ص127-الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح8ص78

ومنها فى قوله تعالى :"وَأَنَّ هَذا صِراطي مستقيماً فَاتَّبعوه ولاتتّبعوا السُّبيلَ فتفرّق بكم عن سبيلهِ ذَلكُم وصَّاكم به لعلَّكم تتَّقونَ"(1)فـ(هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ (2)ومنها فى قوله تعالى :"قالَ الملأُ مِن قَومِ فِرْعونَ إنَّ هَذا لساحرُ عليم"(3) فـ(هذا) اسم إشارة مبنيّ على السكون فى محل نصب اسم إن (4)

أما المواضع الاخرى فهى ؛ الأعراف : 123, 139, يونس : 2, 76, هود : 72, الحجر :68, الإسراء: 9, طه : 117, الأنبياء: 92, الحج : 70, 70, المؤمنيون: 52 , الشعراء : 34, 54, النمل : 76, العنكبوت : 19, الروم : 50, لقمان : 17, الاحزاب : 53,53, فاطر : 11, الصافات , 60, 106, ص : 5, 6, 23, 54, 64, الشورى : 43, الزخرف : 88, الدخان : 22, 34, 50, الواقعة : 95, الحديد : 22, المزمل 19, الانسان : 22, 27, 29, المطففين : 32, الاعلى 18.

اسم ما:

قد ورد بهذه الصورة أي اسم (ما) فى ستة مواضع:

الموضع الاول: (5)

فى قوله تعالى :"وكيفَ يُحكِّمونَكَ وعندهم التَّوراةُ فيها حُكمُ الله ثُمَّ يَتَولوْنَ من بعدِ ذَلكَ ومَا أُولئكَ بالمُؤمنينَ"(6)

الموضع الثانى: (7)

في قوله تعالى :"فَلمّا سَمعتْ بمكرهِنْ أَرْسلتْ إليهنَّ وأعتَدتْ لَهُنَّ مُتَّكئاً وءَاتَتْ كُلَّ واحدةٍ منهنَّ سكّيناً وقالتِ اخرُج عليهنَّ فلّما رأيتهَ أكبرنَهُ وقطّعنَ أيديهُنَّ وقلنَ حَاشَ للهِ مَاهَذَا بشراً إنْ هَذَا إلاّ مَلَكُ كَرِيمُ"(8)

---

(1)سورة الأنفال آية 153(2)معجم ألفاظ القرآن الكريم ص189(3)سورة الأعراف آية 109(4)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص210 (5)المرجع السابق ص145-إعراب القرآن وبيانه م2ص482الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح12ص81.

(6)سورة المائده آية 43

(7)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص307

(8)سورة يوسف آية 31

الموضع الثالث(1):

في قوله تعالى :"وَمَاذلكَ على الله بعزيزٍ"(2)

الموضع الرابع(3):

في قوله تعالى :"ثُمَّ نُكسُو اعلَى رُءُوسِهِم لَقَدْ عَلمْتَ مَاهَؤَلاءِ يَنْطِقُونَ"(4)

الموضع الخامس(5):

فى قوله تعالى :"ويقَولونَ ءامنَّا بالله وبالرَّسولِ وأطَعْنَا ثُمَّ يتولَّى فريقُ مِنْهم ومنْ بعِد ذَلكَ ما أُولئكَ بالْمُؤْمِنِينَ"(6)

الموضع السادس(7):

في قوله تعالى :"وَمَاذلِكَ عَلَى الله بِعزِيزٍ"(8)

اسم ليس: قد ورد اسم الإشارة اسماً لليس في ثلاثة مواضع؛

الموضع الاول(9):

في قوله تعالى: "ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق وقالوا بلى قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون"(10)

---

(1)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص332

(2)سورة ابراهيم آية 20

(3)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص427

(4)سورة الأنبياء آية 65

(5)معجم إراب ألفاظ القرآن ص465

(6)سورة النور آية 47

(7)معجم إعرابألفاظ القرآن ص574

(8)سورة فاطر آية 17

(9)معجم إعراب ألفاظ القرآن ص166–إعراب القرآن وبيانه م3ص94 –الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ج13 ص293

(10)سورة الأنعام آية 30

الموضع الثانى(1):

في قوله تعالى :"ويومَ يُعْرضُ الذّينَ كَفَرو اعَلَى النَّارِ أليسَ هَذَا بالحقِّ قَــالُو بَلَــى ورَبِّنا قَالَ فَذُوقُوا العَذَابَ بِمَاكُنْتُم تكْفُرُنَ"(2)

الموضع الثالث(3):

فى قوله تعالى: "أليسَ ذَلكَ بقادرٍ عَلَى أنْ يُحي المَوْتَى"(4)

اسم عسى :

فقد ورد فى القرآن الكريم مرة واحد أي اسماً لعسى (5) وهو فى قوله تعالى :"إنَّما يعمُرُ مَسَاجدَ الله مَنْ ءامنَ بالله واليومِ الأخرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وءاتَي الزّكاةَ ولم يخــشَ إلا الله فعسى أُولئكَ أَن يكُونُوا مِنَ المُهْتَدِينَ"(6)

اسم زال:

ورد فى القرآن العظيم مرة واحدة أي اسماً لزال (7) فى قوله تعالى :"فَمَا زَالــتْ تلكَ دَعْواهُم حتّى جعلناهم حصيداً خامدينَ"(8)

الفاعل :

وقع اسم الإشارة في محل رفع فاعل فى سبعة مواضع:

الموضع الاول(9):

في قوله تعالى :"وَمَن يُطع الله والرّسولَ فأولئكَ مَعَ الذّين أنْعَمَ الله علَيهم من النبييّن والصدّيقين والشّهداء وحَسُنَ أولَئكَ رفيقاً" (10)

---

(1)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص671(2)سورة الاحقاف آية 34

(3)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص780 (4)سورة القيامة آية 40

(5)معجم إعراب الفاظ القرآن الكريم ص242(6)سورة التوبة آية 18

(7)العكبرى ج2ص131–الزجاج م3ص313–معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص421

(8)سورة الانبياء آية 15

(9)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص112 – الإعراب الكامل لآيات القــرآن الكــريم ح9ص208–إعــراب القــرآن وبيانــه م2ص255

(10)سورة النساء آية 69

الموضع الثانى(1):

فى قوله تعالى :"أُولئكَ الذّينَ ءاتيناهُمُ الكِتَابَ والحكمَ والنُّبوةَ فإن يكفُرْ بَها هَؤلاءِ فَقَدْ وكّلنَا بها قَوماً ليسُوا بهاَ بكاَفِرِينَ" (2)

الموضع الثالث(3):

فى قوله تعالى : "وإذَا ماأُنزلت سُورةُ فَمنْهم من يقُولُ أيّكَم زادتْهُ هذهِ إيمانـــاً فأمّـــا الذّين ءامنوا فَزَادتهم إيماناً وَهُمْ يسْتبشرُونُ"(4)

الموضع الرابع(5):

فى قوله تعالى : "فَلاَتَكُ فِي مرْيةٍ مِّمّا يَعْبُدُ هَؤُلاء مايعبُدُونَ إلاّكَمَا يعبُدُ ءاباؤُهُم من قَبْلُ وإنّالمُوَفُّوهُم نَصيِيبَهُم غَيْرَ منقُوصٍ"(6)

الموضع الخامس(7):

فى قوله تعالى :"وَدخَلَ جنّتهُ وَهُو ظالمُ لنفسهِ قَالَ ماأظُنَّ أَن تَبيدَ هَذهِ أبَداً"(8)

الموضع السادس(9):

فى قوله تعالى :"وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلاء إلاّ صيحةً واحدةً مالها من فَواقٍ"(10)

الموضع السابع(11):

في قوله تعالى :"ألاَ يَظُنُّ أولئكَ أَنَّهُم مبعوثُونَ" (12)

---

(1)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص176

(2)سورة الأنعام آية 89

(3)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص264

(4)سورة التوبة آية 124

(5)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص300

(6)سورة هود آية 109

(7)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص386

(8)سورة الكهف آية 35

(9)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص598

(10) سورة ص آية15

(11)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص797

(12)سورة المطففين آية 4

نائب الفاعل:

جاء اسم الإشارة فى محل رفع نائب فاعل فى أربعة مواضع:

الموضع الاول: (1)

في قوله تعالى :"قُلْ أيَّ شيءٍ أكبرُ شَهَادةً قُلِ الله شَهِيدُ بينِي وَبَيْنكُم ,وأُوحِيَ إلِيَّ هذا القرآنُ لأُنذرَكُم بِهِ ومَنْ بلغَ أَئنّكُم لَتَشدُون أنَّ مَعَ الله ءَالِهةً أُخرى قُل لاّ أشهدُ قُلْ إنما هو إلهُ واحدُ وإنّني بريءُ مما تشركُونَ"(2)

الموضع الثانى(3):

فى قوله تعالى : "الزّانى لاينكحُ إلاّزانيةً أوْ مشركةً والزّانيةُ لاينكِحهُـــا إلإ زَانٍ أوْ مُشْرِكُ وحُرِّمَ ذَلكَ عَلىَ المؤمنينَ" (4)

الموضع الثالث: (5)

في قوله تعالى : "وَقَالُوا لَولاَ نزِّلَ هَذَا القُرءانُ عَلَى رَجُلٍ منَ القَريتينِ عظيمٍ"(6)

الموضع الرابع: (7)

في قوله تعالى : "بَلْ ظَنَنتُمِ أَن لّن ينقلبَ الرّسولُ والمؤمنونَ إلى أهليهِم أبداً وزيِّنَ ذَلِكَ فى قُلُوبِكُم وَظَننتم ظَنَّ السَّوءِ وكُنتم قوماً بُوراً"(8)

---

(1)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص164

(2)سورة الأنعام آية 19

(3)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص457

(4)سورة النور آية 3

(5)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص650

(6)سورة الزخرف آية 31

(7)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص680

(9)سورة الفتح آية 12

المفعول فيه:

ما ورد من أسماء الإشارة مفعولاً فيه , فقد جاء فى ثمانية عشر موضعاً ؛ منها فى قوله تعالى :"وللهِ المشَرِقُ والمغربُ فأينَما تُولَّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله إنّ الله واسعُ عَليمٌ"(1) فـ(ثَمَّ) مفعولاً فيه (2) ومنها في قوله تعالى :"هُنَالكَ دَعَا زكريَّا ربَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لــي من لدُنكَ ذرّيةً طيِّبةً إنَّكَ سميعُ الدُّعاءِ"(3) فـ(هنالك)اسم إشارة للمكان في محل نــصب على الظرفية المكانية وقد يجوز للزمان (4) ومنها فى قوله تعالى :"...يقولونَ لَوْ كَانَ لنا منَ الأمرِ شيءُ ماقُتلنا هَهَنا قُل لَوكنْتُم في بُيُوتِكُم لبَرَزَ الذّينَ كُتِبَ علــيهُم القَتْــلُ إلَــى مَضَاجِعهم..." (5) اسم الإشارة الوارد في الآية مبنيّ على السكون فــي محــل نــصب ظرف مكان (6)

أما المواقع الأخرى فهي: المائدة : 24, الأعراف 119, يونس: 30, الكهف : 44, طه : 72, الفرقان 13, الشعراء: 64, 146, الأحزاب : 11, ص : غــامر: 87, 85, الحاقة : 35, الإنسان 20, التكوير 21.

المجرور:

ماجاء من أسماء الإشارة فى محل جرّ فقد ورد أكثر من مئة مرة ؛ منها فى قولــه تعالى :"إنّ الله لايَسْحِي أن يضربَ مثلاً ما بعوضةً فَمَا فوقَها فأمّا الذّين آمنوا فيعلمــونَ أنّه الحقُّ مِن رَبّهم وأمّا الذّينَ كَفَرُوا فيعلمونَ مَاذَا أرادَ الله بَهَذا مثلاً يضلُّ بِــهِ كثيــراً ويهدِى به كثيراً ومايُضلُّ به إلاّ الفَاسقينَ" (7) (هذا) اسم إشارة مبنيَّ على السكون فــى محلّ جرّ (8)

---

(1)سورة البقرة آية 115(2)العكبرى ج1ص59- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص22

(2)سورة آل عمران آية 38(4)العكبري ج1ص132-معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص69-إعراب القرآن وبيانه م1 ص503 -الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح6ص64

(5)سورة آل عمران آية 154(6) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص88

(7)سورة البقرة آية 26

(8)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص7-إراب القرآن وبيانه م1ص69- الـعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص86

وفي قوله تعالى :"فقلنا اضربوه ببعضها كَذلكَ يُحي الله الَموتى ويرُيكُم ءاياته لعلكم تعلمونَ" (1) اسم إشارة في محل جرّ بالكاف(2) وفى قوله تعالى: "وَقَالتِ اليَهُودُ ليستِ النَّصارَى على شيءٍ وقالتِ النّصارى ليستِ اليهُود على شيئٍ وهم يتلون الكتاب كـــذلك قال الذّين لايعلمونَ مِثْل قَوْلهم فالله يَحْكمُ بيهم يَومَ القِيامة فيمَا كانُوا فيه يَخْتلفونَ" (3)اسم الإشارة الوارد في الآية فى محل جرّ بالكاف(4) أما بقية المواضع التي جاء فيها اســم الإشارة فى محل جرّ هي: البقرة :118, 143, 167, 187, 191, 219, 228, 242, 248, 266, آل عمران: 13, 15, 40, 47, 49, 81, 103, 117, النساء : 12, 41, 75, 78, 94, 133, 143, 153, المائدة : 60, 89, الأنعام : 53, 55, 63, 75, 84, 99, 105, 108, 112, 122, 123, 125, 129, 137, 144, 148, 163, الأعراف : 20, 22, 32, 40, 41, 43, 57, 58, 101, 141, 152, 156, 163, 172, 174, يونس :12, 13, 22, 24, 33, 39, 58, 61, 67, 68, 74, 103, هــود : 60, 76, 99, 102, 103, 119, 120, يوسف:6, 21, 22, 24, 29, 56, 75, 78, الرعد : 3, 4, 17, 30, 37, إبراهيم :5, 6, الحجر : 12, 75, 77, النحــل: 11, 12, 13, 30, 31, 33, 35, 65, 67, 69, 79, 81, 89, الإســـراء : 72, 89 , الكهــف : 6, 19, 21, 24, 49, 54, 91, مريم : 9, 21, طه : 54, 87, 96, 99, 113, 126, 127, 128, الأنبياء :29, 56, 88, 97, 106, الحج :16, 36, 37, 72, 78,المؤمنون: 24, 30, 63, النور: 16, 44, 58, 59, 61, الفرقان 7, 10, 31, 32, الشعراء : 8, 59, 67, 74, 103, 121, 139, 158, 174, 190, 200, النمل :34, 52, 56, القصص : 14, 36, 42, العنكبــوت : 24, 44, 47, 51,الــروم 19, 21, 22, 23, 24, 28, 37, 40, 55, 58, 59

---

(1)سورة البقرة آية 73

(2)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص14-إعراب القرآن وبيانه م1ص126 الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص189

(3)سورة البقرة آية 113

(4) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص22-إعراب القرآن وبيانه م1ص170 الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص97

لقمان :31, السجدة :26, سبأ : 3,9, 19, 31, فاطر : 9, 28, 36, الـــصافات : 34, 80, 105, 110, 121, 131, ص :7, الزمر: 10, 21, 27, 42, 51, 52, غافر:6, 34, 35, 37, 63, 74, فصلت :26, الشورى : 3, 7, 15, 33, 52, الزخرف :11, 20, 23, 52, الدخان :28, 54, الجاثية : 13, 24, الأحقاف : 25, محمد : 3, الفتح : 15, ق: 11, 22, 37, 30 ,الزاريات :52, الطور : 32, النجم : 59, القمـــر : 35, 43, الواقعة : 81, المجادلة : 7, ن : 33, 40, 44, المـــدثر : 31, 31, المرســـلات :18, 44,النازعات 26, المطففين : 26, الفجر: 5, البلد : 1, 2, العاديات : 7.

المضاف اليه:

ما جاء من أسماء الإشارة فى محل جر مضاف إليه فقد ورد فى تسعة وتسعين موضعاً؛ منها فى قوله تعالى "وعلَّم ءادمَ الأسماءَ كُلها ثّم عرضهم عَلَى الملائكِةِ فَقَالَ أنبئونِى بأسماءِ هَؤُلاء إن كنُتْم صَادقينَ"(1)اسم الإشارة الوارد في الآية مبنى على الكسر فى محل جر مضاف اليه (2)وفى قوله تعالى :"ثُمَّ عَفونْا عَنكم من بعد ذَلكَ لعلّكم تشكرُونَ"(3) (ذا) اسم اشارة مبنيّ على السكون في محل جر مضاف إليه (4) وفى قوله تعالى :"ثُمَّ تَولَّيتم مِنَ بَعدِ ذَلكَ فلوْلا فضلَ الله عليكُم ورحمتُهُ لكنتم منَ الخاَسرينَ" (5) اسم الاشارة الواردة فى الآية مبنيّ على السكون فى محل جر مضاف إليه. (6)

أما المواضع الاخرى فهى : البقرة : 68, 74, 78, 233, آل عمران 82, 89, 94,النساء : 24, 48, 116, 143, 150, المائدة : 12, 31, 32, 43, 94, 95, الأنعام : 139, الأعراف: 168, 169, الأنفال : 31, التوبة : 27, يونس : 15, هود :49, 62, يوسف: 48, 49, الحجر : 66,النحل : 119, الإسراء: 36, 38, 41, 88, 110,مريم : 23, 64, الأنبياء : 82, المؤمنون: 7, 15, 63 النور : 5, 47, 55, الفرقان : 38, 67, النمل , 91, العنكبوت :31, 34, فاطر 10, الصافات : 61, الزخرف : 35, الأحقاف : 4, الفتح : 27, الزاريات : 16, الطور : 47, الواقعة : 45, الطلاق : 1, التحريم : 4, ن: 13, المعارج :31, الجن : 11, الانسان : النازعات 30, قريش: 3 .

---

(1)سورة البقرة آية 31

(2)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص8 –الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص99–إعراب القرآن وبيانه م1ص81

(3) سورة البقرة آية 52

(4) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص10 –الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص137–إعراب القرآن وبيانه م1ص102

(5)سورة البقرة آية 64

(6) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص13 –الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص171–إعراب القرآن وبيانه م1ص117

المفعول به:

ما جاء من أسماء الإشارة فى محل نصب مفعول به؛ فقد ورد تسعة وثلاثين موضعاً منها في قوله تعالى :"وَقُلنا يَا آدمُ اسكُنْ أنَتَ وزوجُكَ الجنَّةَ وكُلاَ منهـا رغـداً حيثُ شئتما ولاَتقْربا هذه الشَّجرة فتكوناَ من الظّالمينَ" (1)فاسم الإشارة فى الآية فى محل نصب مفعول به (2)وفى قوله تعالى "واذا قنا ادخلو هذا القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلو الباب سجّداً وقُولوا حطّةٌ نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين"(3) فاسم الإشارة فى محل نصب مفعول به (4) وفى قوله تعالى "...وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم افتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون"(5)اسم الإشارة فى محل نصب مفعول به (6)البقرة :126, 231, 259, آل عمران : 28, 156, 191, النساء : 30, 114, المائدة : 41, الأنعام : 150, الأعراف : 19, 161, الأنفال : 49, يونس: 5, يوسف : 3, 52, إبراهيم : 35, الحجر : 66, الإسراء: 62, 102, الكهف : 23, الأنبياء : 44, 59, 62, المؤمنون: 83, الفرقان : 30, 68, النمل : 68, ص: 25, 61, الزخرف : 13, 29, الفتح : 20, الحشر 21, المنافقون : 9, التحريم 3.

---

(1) سورة البقرة آية 35

(2)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص8-إعراب القرآن وبيانه م1ص86-الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص109

(3)سورة البقرة آية 58

(4)الإعراب الكامل ح1ص149-إعراب القرآن وبيانه ص108

(5)سورة البقرة آية 85

(6) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص17-إعراب القرآن وبيانه م1ص139- الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ح1ص72

المنادى:

ما جاء من أسماء الإشارة منادى؛ فقد ورد مرة واحدة في القرآن الكريم وهو فـــي قوله تعالى :"ها أنتم أولاء تحبونهم ولايحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قـــالوا ءامنا وإذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم وإنّ الله عليم بـــذات الصدور"(1) فـ(أولاء) اسم إشارة (منادى)(2) أو اسم إشارة فى محل رفع خبر.(3)

النعت:

ورد اسم الإشارة نعتاً في ثلاثة مواضع فى القرآن الكريم:

الموضع الأول: (4)

فى قوله تعالى "الذّين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننـــساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وماكانوا بآياتنا يجحدون" (5)

الموضع الثاني: (6)

في قوله تعالى: "وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ءايات ربكم وينذروكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين"(7)

الموضع الثالث: (8)

في قوله تعالى :"وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار ومـــالكم من ناصرين"(9)

---

(1)سورة آل عمران آية 119

(2)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص 82

(3)إعراب القرآن وبيانه م2ص40- الإعراب الكامل ح7ص66

(4)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص200

(5)سورة الأعراف آية 15

(6)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم 616

(7)سورة الزمر آية 71

(8)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص665

(9)سورة الجاثية آية 34

العطف:

ما جاء من أسماء الإشارة معطوفاً , فقد ورد فى ستة مواضع:

الموضع الاول: (1)

في قوله تعالى :"إنّ أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولي المؤمنين"(2)

الموضع الثاني(3):

في قوله تعالى :"بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هـذا يمـددكم ربكـم بخمسة الاف من الملائكة مسوِّمينَ"(4)

الموضع الثالث(5):

في قوله تعالى :"يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون بجس فلايقربوا المسجد الحـرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عليه فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إنّ الله عليم حكيم"(6)

الموضع الرابع (7):

في قوله تعالى :"كلا نمد هؤلاء من عطاء ربك وماكان عطاء ربك محظوراً" (8)

الموضع الخامس(9):

في قوله تعالى :"قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرنى ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدنى إن شـاء الله مـن الصالحين"(10)

الموضع السادس: (11)

في قوله تعالى :"وهذا البلد الأمين"(12)

---

(1)العكبرى ج1ص139, معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص73.إعراب القرآن وبيانه م1ص531الإعراب الكامل ح6ص140

(2)سورة آل عمران آية 68

(3)معجم إعراب الفاظ القرآن الكريم ص83-الإعراب الكامل ح7ص125

(4)سورة آل عمران آية 125

(5)معجم إعراب الفاظ القرآن الكريم ص144

(6)سورة التوبة آية 28

(7) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص367

(8)سورة الاسراء آية 20

(9) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص510(10)سورة القصص آية 510(11)إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكـريم تـأليف أبي عبد الله الحسين ابن أحمد المعروف بابن خالوية ص128-دار الكتب العلمية بيروت معجم إعـراب ألفـاظ القـرآن الكـريم ص813(12)سورة التين آية 3

البدل:

ما جاء من أسماء الإشارة بدلاً؛ فقد ورد فى ثلاثة عشر موضعاً؛ منها فـى قولـه تعالى :"ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم..."(1) فـ(هؤلاء) بدل (2)وقيل فى محل رفع خبـر مبتدأ لا على انه اسم إشارة , بل موصول بمعنى الذين وجملة (تقتلون)صلة لامحل لها وقد يكون الخبر هؤلاء على تقدير مضاف محذوف "أي أنتم مثل هؤلاء" فعلى هذا تكون جملة تقتلون فى محل نصب حال يعمل فيها معنى التشبيه أو هذه الجملة فى محل رفع خبر ثان للمبتدا أنتم.

ومن الأوجه المقبولة أن جملة (تقتلون) هي الخبر وعلى هذا فإن فـى (هـؤلاء) وجهين من الإعراب أحدهما أنه فى محل نصب باضمار أعين، والآخر أنه منادى مـع حذف أداة الندا أي (ياهؤلاء) فى نطاق هذا الوجه الاخير من الإعراب نجد لهذه الجملة إعرباً موجزاً مقبولاً هو (أنتم) مبتدأ وجملة (تقتلون)خبره والنداء اعتراض بينهما(3)

ومما جاء بدلاً فى قوله تعالى :"ها أنتم هؤلاء حاججتم فيمالكم به على فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون"(4)فـ(هؤلاء)بدل(5) فى قوله تعالى :"ها أنتم هولاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكـون عليهم وكيلاً"(6)ف(هؤلاء)بدل(7)

أما المواضع الأخرى فهى : الأنعام 130, يوسف: 15, 93, الإسراء 20, الكهف : 19, 62, الأنبياء : 63, الفرقان: 77, النمل: 28, السجدة : 14

---

(1)سورة البقرة آية 58

(2)معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص16

(3)العكبرى ج1ص48

(4)سورة آل عمران آية 66

(5) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص73

(6)سورة النساء آية 109

(7) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ص121

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وقد اكتمل هذا البحث بعون الله تعالى وتوفيقه فأرجو أن يكون شاملاً. والبحث يتكوّن من ثلاثة فصول وكل فصل مكوّن من مباحث.

إنّ **الفصل الأول** عنوانه نشأة النحو وتاريخ القرآن، و يحتوي على مبحثين، تناولت في المبحث الأول؛ نشأة وتطور وأهمية النحو عند العرب. وفي المبحث الثاني أتيت بنبذة خلفية تاريخية عامة عن القرآن الكريم.

أمّا **الفصل الثاني** وعنوانه الأسس والمرتكزات في باب" أسماء الإشارة" يحتوي على سبعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف باسم الإشارة.

المبحث الثاني: ما يشار به إلى المفرد المذكر والمؤنث من هذه الأسماء.

المبحث الثالث: ما يشار به إلى المثنى.

المبحث الرابع: ما يشار به للجمع مطلقاً.

المبحث الخامس: مراتب المشار إليه، وما يستعمل لكل مرتبة منها.

المبحث السادس: الإشارة إلى المكان.

المبحث السابع: مواقع أسماء الإشارة من الإعراب.

وأماالفصل الثالث فهو بعنوان الناحية التطبيقية لمواضع أسماء الإشارة في القرءان الكريم. ويحتوي على ستة مباحث:

المبحث الأول: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمفرد بنوعيه.

المبحث الثاني: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمثنى بنوعيه..

المبحث الثالث: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للجمع بنوعيه.

المبحث الرابع: تطبيقات على مراتب المشار إليه، وما يستعمل لكل مرتبة منها من القرءان الكريم.

المبحث الخامس: تطبيقات على أسماء الإشارة المستخدمة للمكان.

المبحث السادس: إعراب أسماء الإشارة الواردة في القرءان الكريم، وقد وجدتها في تسعة عشر موضعاً تقريباً منها: المبتدأ والخبر، اسم كان، اسم إنّ.....الخ.

ورتّبت هذه المواضع على حسب الترتيب النحوي الذي جاء في أمهات كتب النحو كألفية ابن مالك.

أهم النتائج:

1- إنّ معظم أسماء الإشارة قد وجدتُ لها تمثيلاً من القرءان الكريم إلا النـــذر اليسير.

2- من أكثر أسماء الإشارة وروداً في القرءان الكريم (ذلك) فقد ورد أكثر مـــن ثلاثمئة مرة، و(أولئك، وهذان) فقد وردا أكثر من مائتي مرة و(كـــذلك) ورد أكثر من مئة مرة.

3- هنالك بعض أسماء الإشارة قليل الدوران في القرءان الكريم مثـــل: ههنـــا، تلكما، تلكم، فذلكن، ذلكما، هكذا، فذانك، وهاتين. فكل اسم من هذه الأســـماء قد ورد مرّة واحدة في القرءان الكريم.

4- (أولاء) بالمد والقصر ولكن في القرءان العظيم جاءت بالمد فقط.

أهم التوصيات:

1- تطبيق مثل هذه الدراسات في كل أبواب النحو حتى تعم الفائدة.

2- ينبغي أن يكون القرءان الكريم هو مصدر للأمثلة النحوية حتـــى نـــربط الأجيال بكتابها ودستورها- القرءان الكريم.

3- إنّ القرءان الكريم كتاب سماوي وهوغاية في الفـــصاحة فالاهتمـــام بـــه خاصة في النطق يجعل اللسان أكثر استقامة، وفيه ذخيرة لغوية للباحـــث، وأساليب الخطابة للخطيب، ونظريات علمية للعالم فهو كتـــاب لا يـــستغني عنه باحث، وهو المعين الذي لا ينضب فالرجوع إليه أصبح أمراً محتومـــاً خاصة في مناهجنا ، فسبب تدني الستويات ناتج عن ابتعادنا عن القـــرءان الكريم.

وفي الختام أسأل المولى عزّ وجل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، فإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وإن أصبت فمن الله تعالى وحده.

المصادر والمراجع

أهم المصادر والمراجع:

1- القرءان الكريم

2- الاتقان في علوم القرآن: خالد إبراهيم، ط3، عمان، 2000م.

3- أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنتاط الأحكام من آيات القرءان التشريعية: عبدالقادر عبدالرحمن السعدي، ط1، دارعمار، عمان، 2000م.

4- إحياء النحو: إبراهيم مصطفى، ط2، القاهرة، 1974م.

5- الأساس في التفسير: سعيد حوي، ط1، دارالسلام للطباعة والنشر، القاهرة 1985م.

6- إعراب ثلاثين سورة من القرءان الكريم: أبو عبدالله الحسين بن أحمد ابن خالويه، دار الكتب العلمية، بيروت.

7- إعراب القرءان: أبوجعفر أحمد النحاس، تحقيق زهير غازي، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1977م.

8- إعراب القرءان وبيانه: محي الدين الدرويش،ط3، دار الإرشاد للشئون الجامعية، 1992م.

9- الإعراب الكامل لآيات القرءان الكريم: عبد الجواد الطيب، ط3، مكتبة الآداب، مصر،1999م.

10- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل: بهجت عبدالواحد صالح، ط2، دار الفكر، عمان، بدون تاريخ.

11- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرءان: أبوالبقاء عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق إبراهيم عطوة، دار الحديث، القاهرة، 1992م.

12- أنباه الرواة: جمال الدين القطفي، ط1، 1986م.

13- البرهان في علوم القرءان: الزركشي، تحقيق محمد أبوالفضل، بدون طبعة، مكتبة دار التراث، القاهرة،1957م.
14- التبيان في علوم القرءان: محمد علي الصابوني، ط 1 لبنان، 1985م
15- التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية: محمد محي الدين، مكتبة السنة، القاهرة، 1989م.
16- التطبيق النحوي: عبده الراجحي، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1999م.
17- تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي- مذيلا بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي، ط2، مكتبة النهضة، بغداد، 1984م.
18- تفسيرالقرءان العظيم: ابن كثير، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1969م.
19- جامع البيان عن تأويل آي القرءان: الطبري، ط1، بيروت، 1988م.
20- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.
21- الجامع لأحكام القرءان: القرطبي، ط2، دار الكتاب العربي،القاهرة، 1952م.
22- حاشية ابن الحاج على شرح متن الأجرومية: دار الفكر بيروت
23- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
24- دراسات في اللغة والنحو العربي: حسن عوف، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1969م.
25- ديوان البرعي اليمني: بدون طبعة، المكتبة الشعبية، لبنان.
26- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل: محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، 2005م.
27- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: إميل بديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

28- شرح التحفة الوردية: الوردي، تحقيق عبدالله علي، بدون ط،مكتبة اللاشد، بغداد، 1989م.

29- شرح الرضي على الكافية: تصحيح وتعليق يوسف حسن، جامعة قار يونس، بدون طبعة، 1978م.

30- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1996م.

31- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام، ط4، دار الكتب العلمية،بيروت، 2004م.

32- شرح الكفراوي على متن الأجرومية: دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، 2001م.

33- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دارالصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1399هـ.

34- ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبدالعزيز النجار، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1414هـ.

35- عبق الريحان في علوم القرءان:نوح الفقير، ط1، عمان، 2001م.

36- علوم القرءان والحديث: أحمد محمد علي، ط1، جامعة اليرموك، 1984م.

37- فتح البيان في مقاصد القرءان: صديق خان، ط1، القاهرة، 1965م.

38- الفرائد الجديدة، تحتوي على نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيدة وكلاهما لعبد الرحمن الأسيوطي، والمواهب الحميدة لعبدالكريم المدرس: تحقيق عبدالكريم المدرس، بغداد، 1977م.

39- في علوم القرءان: أحمد حسن فرحات، ط1، 2001م.

40- القاموس المحيط: مجدالدين الفيروز آبادي، بدون طبعة، دار المعرفة ،بيروت.

41- الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:الزمخشري. وبذيله أربعة كتب:

الأول" الانتصاف: للإمام أحمد بن المنير.
الثاني: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ابن حجر العسقلاني.
الثالث: حاشية الشيخ محمد عليان في تفسير الكشاف.
الرابع: مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف: عليان المرزوقي.
42- الكواكب الدرية: شرح محمد بن أحمد بن عبدالباري على متممة الأجرومية: ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998م.
43- لسان العرب: ابن منظور، بدون طبعة، دارصادر، بيروت.
44- مباحث في علوم القرءان: مناع القطان، ط10، القاهرة، 1997م.
45- متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف: ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
46- مجمع البحرين: فخرالدين الطريحي، تحقيق أحمد الحسين، ط1، دار الكتب العلمية، النجف، العراق، 1386هـ.
47- محاضرات في علوم القرءان: خالد إبراهيم الفتياني، ط3، عمان، 2000م.
48- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، ط2، 1974م.
49- المصباح المنير: أحمد بن محمد المقري، بدون طبعة، المكتبة العلمية، بيروت.
50- معاني القرءان وإعرابه: أبو اسحق إبراهيم الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده، دار الحديث، القاهرة، 2004م.
51- معجم إعراب ألفاظ القرءان الكريم: قدّم له محمد سيد طنطاوي، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، 1998م.
52- معجم الطلاب: محمود إسماعيل حسين وحيمور حسن، ط1، مكتبة لبنان بيروت، 1991م.
53- معجم متن اللغة، موسوعة لغوية: أحمد رضا، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م.

54- معجم مقاييس اللغة: أبوالطيب أحمد بن زكريا، تحقيق عبدالسلام هارون ط1، دار الجيل، بيروت، 1991م.
55- المعجم الوسيط: ط2، إبراهيم أنيس وآخرون القاهرة، 1960م.
56- المنار في علوم القرءان: محمد علي الحسن، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1983م.
57- منهج الفرقان في علوم القرءان: محمد علي سلامة، تحقيق محمد سيد أحمد، ط1، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 2002م.
58- النبأ العظيم: محمد عبدالله دراز، بدون طبعة، دار القلم، الكويت.
59- النحو الأساسي:محمد مختار عمر، ط1، منشورات ذات السلاسل، 1984م.
60- النحو الشامل: عبدالمنعم سيد، مكتبة النهضة، القاهرة.
61- النحو الوافي: عباس حسن، ط1، دار المعارف، مصر، 1961م.
62 - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: محمد الطنطاوي، ط1، دار المنار، مصر، 1991م.